لِقَاءُ العَشْرِ الأَوَاخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرَامِ
(١٩٣)

إِجَازَةُ الشَّيْخِ صَالِح القَاضِي رَحِمَهُ اللهُ وَمُؤَرِّخِ نَجْدٍ إِبْرَاهِيم بْن عِيسَى رَحِمَهُ اللهُ

لِعَلَّامَةِ القَصِيمِ

عبد الرحمن السّعدي رَحِمَهُ اللهُ

تَحْقِيقُ

مُحَمَّد بْن نَاصِر العَجْمِي

أَسْهَمَ بِطَبْعِهِ بَعْضُ أَهْلِ الخَيْرِ مِنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَمُحِبِّيهِم

دَارُ البَشَائِرِ الإِسْلَامِيَّةِ

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى
سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
هاتف: ٠٠٩٦١١/٧٠٢٨٥٧ فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
email: info@dar-albashaer.com
website: www. dar-albashaer.com

ذوق ابن سعدي
وحسن جوابه
للشيخ فيصل آل مبارك

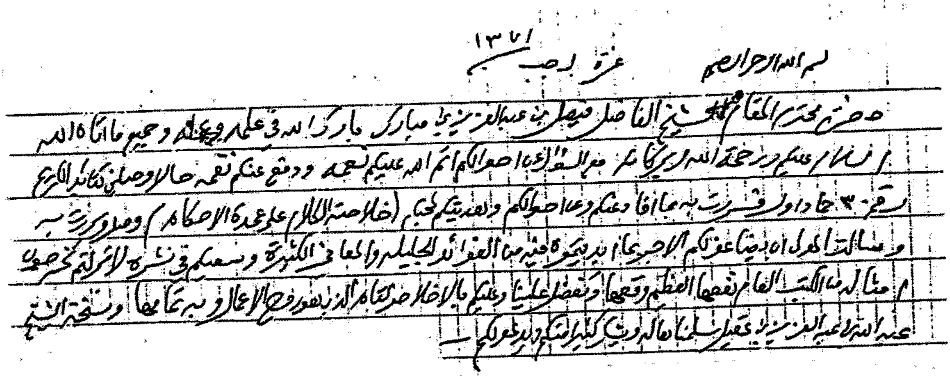
بسم الله الرحمن الرحيم

غرة رجب سنة ١٣٧١

حضرة محترم المقام، الشيخ الفاضل فيصل بن عبد العزيز آل مبارك، بارك الله في علمه وعمله، وجميع ما آتاه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، مع السؤال عن أحوالكم أتمَّ الله عليكم نعمه، ودفع عنكم نِقَمه. حالًا وصلني كتابك الكريم رقمه، ٣٠ جماد أوَّل؛ فسُررت به بما أفاد عنكم، وعن أحوالكم. وهديَّتكم لمحبّكم «خلاصة الكلام على عمدة الأحكام» وصل، وسُررت به، وسألت المولى أن يُضاعف لكم الأجر بما أبديتموه فيه من الفوائد الجليلة، والمعاني الكثيرة، وسعيكم في نشره، لا زلتم تُخرجون أمثاله من الكتب العامّ نفعها، العظيم وقعها، وتفضل علينا وعليكم بالإخلاص التّامِّ الذي هو روح الأعمال وبه تمامها.

ونسخة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل سلمناها له، ويشكر كثيرًا منكم ويدعو لكم...



بسم الله الرحمن الرحيم غرة رجب ١٣٧١

حضرة محترم المقام الشيخ الفاضل فيصل بن عبد العزيز آل مبارك بارك الله في علمه وعمله وحياه ما أتاه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مع السؤال عن أحوالكم أتم الله عليكم نعمه ودفع عنكم نقمه حال وصلني كتابكم الكريم

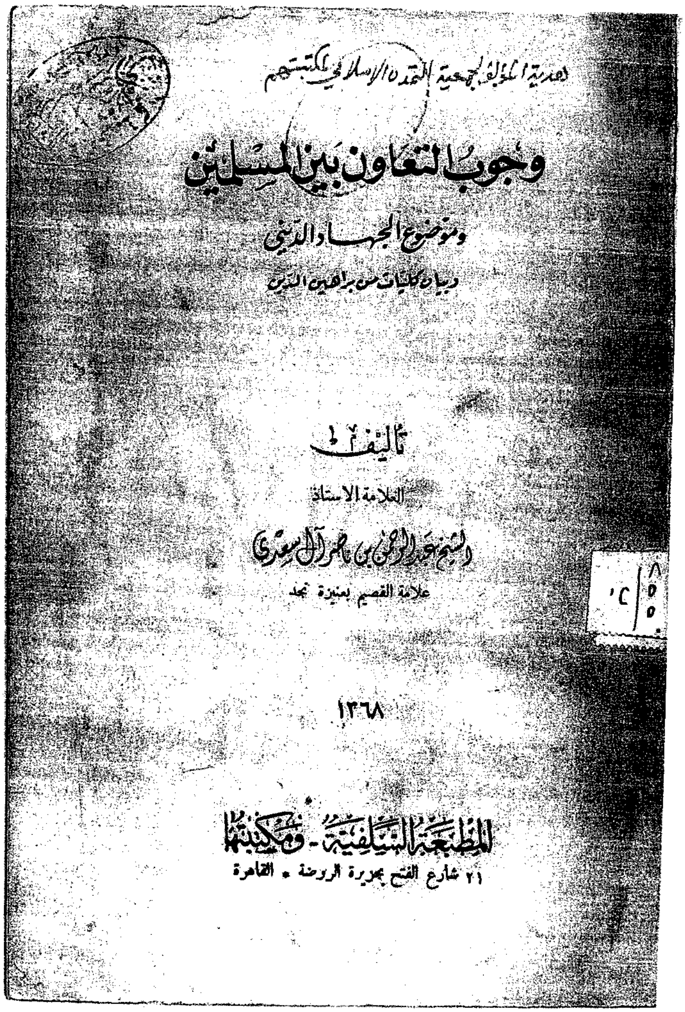
رقم ٣ جمادى الأولى فسررت به لما أفاد عن صحتكم وعافية أحوالكم وإهدائكم كتاب (خلاصة الكلام على عمدة الأحكام) وصلوني [illegible]

ومسائل [illegible] جزاكم الله خيرًا [illegible] فيه من الفوائد الجليلة والمعاني الكثيرة وسعيكم في نشره لا حرمتم أجره

[illegible] الكتب النافع نفعها العظيم [illegible] علينا وعليكم بالإخلاص [illegible] الأعمال [illegible] ونسخة الشيخ

عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل سلمناها له ويشكر كثيرًا ويدعو لكم

❑❑❑



هدية المؤلف لجمعية التمدن الإسلامي لمكتبتهم

وجوب التعاون بين المسلمين

وموضوع الجهاد الديني

وبيان كليات من براهين الدين

تأليف

العلامة الأستاذ

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي

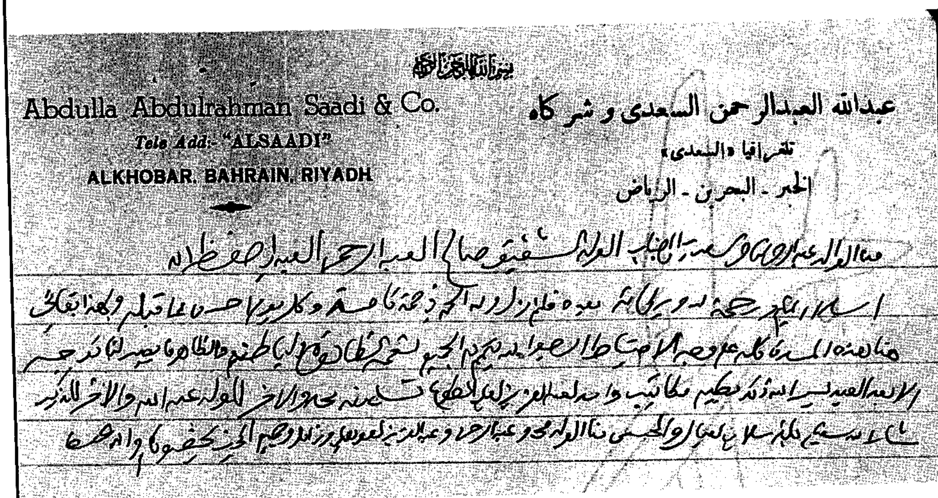
علامة القصيم بعنيزة نجد

١٣٦٨

المطبعة السلفية ومكتبتها

٢١ شارع الفتح بجزيرة الروضة ـ القاهرة

صورة إهداء ابن سعدي على كتابه «وجوب التعاون»
لمكتبة جمعية التمدن الإسلامي بدمشق
وهي جمعية كان يرأسها أحمد مظهر العظمة،
ولها مجلَّة شهيرة، يكتب فيها أعيان علماء الشام
كالعلَّامة محمَّد بهجة البيطار، والمحدِّث الألباني،
وأديب العصر علي الطنطاوي وغيرهم.


بسم الله الرحمن الرحيم

Abdulla Abdulrahman Saadi & Co.
Tele Add:- "ALSAADI"
ALKHOBAR. BAHRAIN. RIYADH

عبدالله العبدالرحمن السعدى و شركاه
تلغرافيا «السعدى»
الخبر - البحرين - الرياض

من الوالد عبدالرحمن [illegible] السعدي الى جناب الولد الشفيق صالح العبدالرحمن العبدلي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته [illegible]

[illegible]

رسالة من ابن سعدي بخطه للوجيه صالح بن عبد الرحمن العبدلي من وجهاء الكويت،
مصوَّرة من مركز ومكتبة فهد بن محمَّد بن نايف الدبوس بالكويت.



صورة لوحة مسجد باسم
الشيخ عبد الرحمن السعدي في حيّ الريان
في عنيزة إحدى بلدان القصيم، وقد بنى هذا المسجد تلميذه
الشيخ حمد بن محمَّد البسّام محبَّةً وبرًّا بشيخه،
رحم الله الجميع.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واهِب العطايا، وصلَّى الله على خير خلقه وعلى آله وصحبه أصحاب الفضائل والمزايا.

أما بعد:

فإن العلّامة الموهوب الإمام الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السَّعدي كان إمامًا مُتفنِّنًا ضاربًا في فنون شتَّى، ومن ذلك عنايته بالحديث وما يخصُّه، وحرصه على أخذ الإجازة من كبار شيوخه.

بل الأهم من ذلك هو سماعه للكتب الستَّة بقراءته وقراءة غيره بتمامها عن شيخه وبلديِّه صالح بن عثمان القاضي، وقد وثّق ذلك بخطِّه؛ فهو يقول في أثنائها:

«أخذت عن شيخنا صالح بن عثمان القاضي الكتب الستّة بتمامها... بقراءتي لمواضع كثيرة منها، وأكثرها بقراءة غيري وأنا أسمع ذلك في (عنيزة) سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وأذن لي شيخنا المذكور بروايتها عنه».

ثُم ذكر أنَّ شيخه القاضي أخذها عن شيخه الكبير محمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري حيث قال أيضًا:

«وقد قرأ شيخنا الكتب الستّة المذكورة بتمامها على الشيخ محمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري، وأجازه فيها».

ولمَّا عاد الشيخ العابد علي بن ناصر أبو وادي إلى (عُنيزة) بعد رحلاته التي منها إلى الهند حيث أخذ الكتب الستّة وغيرها عن العلّامة نذير حسين، واستقرّ إمامًا في جامع الجديدة في عنيزة الفيحاء من بلدان القصيم ـ إحدى عواصم العلم بها ـ أخذ عنه الإجازة مقرونة بسماعه لجزء منها، حيث قال الشيخ ابن سعدي في مطلع إجازة أبو وادي ـ وقد كتبها ابن سعدي بخطه ـ:

«وقد يسّر الله تعالى لي أنِّي تلقَّيت الكتب الستّة، و«الموطَّأ» رواية يحيى بن يحيى الليثي، و«مسند الإمام أحمد»، و«مشكاة المصابيح» عن الشيخ أبي عبد الله علي بن ناصر أبو وادي، فَسَحَ الله تعالى له في الأَجل، وخَتَمَ لنا وله بصالح العمل، وذلك في عُنيزة، سنة أربعين وثلاثمائة وألف، على الصفة التي أذكرها: سمعتُ من كلِّ كتاب من الكتب المذكورة، من كلّ كتابٍ منها أوّله، بعضها بقراءتي، وبعضها بقراءة غيري وأنا أسمع: من أوّل «البخاري» إلى كتاب العلم، ومن أوّل «مسلم» إلى باب شعب الإيمان، ومن أوّل «أبي داود» إلى باب التوضُّؤ بماء البحر، ومن أوّل «النسائي» إلى باب إيجاب غسل الرجلين، ومن أوّل «الترمذي» إلى ما جاء في النضح بعد الوضوء، ومن أوّل «ابن ماجه» إلى فضائل الصحابة، ومن أوّل «الموطأ» إلى التيمم، ومن أوّل «مسند الإمام أحمد» إلى أثناء مسند أبي بكر حديث تلحيد النبيّ ﷺ، ومن أوّل «مشكاة المصابيح» إلى باب في الوسوسة. هذه المواضع من هذه الكتب **حصلت لنا بالسماع المذكور، وباقيها حصلت لنا بالإجازة والإذن في روايتها عن الشيخ علي المذكور.**

فقد أجازني الشيخ علي أن أروي عنه الكتب المذكورة، وهو تلقّاها، ما عدا «المسند»، عن محدّث الأقطار الهندية:

السيّد محمَّد نذير حسين الحُسيني الدِّهلوي، بها، سنة تسع وتسعين ومائتين وألف، على الصفة الآتية:

قرأ هو بنفسه النصف الأول من «صحيح البخاري»، وسمع من الشيخ النصف الأخير منه، وسمع منه «صحيح مسلم» بكماله، و«سنن النَّسائي» بكمالها، و«سنن ابن ماجه» بكمالها، والنصفَ الأول من «جامع الترمذي» أو أَزْيَدَ من النصف، ومن أوّل «سنن أبي داود» إلى آخر كتاب الطهارة، ومن أوّل «الموطأ» إلى كتاب الجنائز، وكتب له نذير حسين الإجازة بهذه الكتب، وأَذِنَ له في إقرائها وتدريسها»، اهـ.

وقريب من إجازة الشيخ علي بن ناصر أبو وداي، إجازة المؤرّخ العلّامة، باقعة المخطوطات ومعرفة خطوط العلماء: إبراهيم بن صالح بن عيسى، وقد ذكر في مطلعها ـ وهي بخطّ صاحبها إبراهيم بن عيسى ـ أنّ العلّامة السعدي قد قرأ وسمع عليه أطرافًا من الكتب الستّة، و«مسند الإمام المبجَّل أحمد بن حنبل»، ومن «موطأ إمام دار الهجرة مالك بن أنس»، وأنه طلب منه ـ وهذا مما يدل على غاية ابن سعدي بهذا الشأن[1] ـ الإجازة، فأناله مطلوبه وأجازه.

كما أنّ العلّامة المؤرِّخ ابن عيسى ساق في خاتمة إجازته هذه سلسلة فقه الإمام أحمد بن حنبل، مع ضبطه لتواريخ وفيات من ساق الأسانيد من طريقهم، بل تراه أحيانًا يُحدّد أمكنة وفياتهم؛ مما يدلّ على روح التأريخ في كتابته، كل ذلك مع تبجيل وتقدير لطالب الإجازة منه، خاتمًا لها بوصايا نافعة، وكان ذلك في ٢٣ من ربيع الآخر سنة (١٣٤١هـ).

---

(١) يخطىء من يظن أن علماء نجد ليس لهم عناية بعلم الحديث والذي من فروعه الإجازات التي هي وصلة بكتب السُنَّة كالكتب الستّة وغيرها من دواوين الإسلام.

هذا وقد نص الشيخ المؤرّخ عبد الستار الدهلوي على إجازات ابن سعدي فقال: «وأخذ بالسماع والإجازة لعلم الحديث عن مشايخه المسندين، فأخذ الأمّهات الستّة و«مسند الإمام أحمد» وغيرها من كتب الحديث عن الشيخ علي بن ناصر أبو وادي، وعن الشيخ صالح القاضي، وعن الشيخ إبراهيم بن عيسى، وأسانيده عنهم موجودة عنده»[1].

فأحببت نشر إجازة الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى والشيخ صالح بن عثمان القاضي، لدلالتهما على عَلَمِيَّة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمه الله تعالى.

وقد جاد عَلَيَّ بتصويرها أحفاد الشيخ ابن سعدي مَنَّ جهة بناته: الأخ الفاضل المُرَبّي الأستاذ الوجيه مساعد بن عبد الله السعدي، والأخ الألمعي الشيخ رامي بن عبد العزيز الشبل، فجزاهما الله الحُسنى وزيادة.

وتقع إجازة القاضي في ورقتين؛ وهي بخط الشيخ عبد الرحمن بن سعدي، وعدد الأسطر فيها (١٩) سطرًا.

وأمَّا إجازة ابن عيسى فتقع في (٦) ورقات وهي بخطه، وعدد الأسطر فيها (٢٧) سطرًا.

وقد اعتنيت بهما وأعددتهما للنشر، سائلًا المولى القبول في الدُّنيا والآخرة، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

٩/ ١١/ ١٤٣٣هـ

❑❑❑

(١) «فيض الملك الوهاب المتعالي» للشيخ عبد الستّار الدهلوي (٢/ ١٢٥٦).

الشيخ عبد الرحمن السعدي(1)
عالِم جليل..

إن كان لي أن أختار بين أولئك الأعلام الذين نفخر بهم في بلادنا خاصَّةً وتفخر بهم الجزيرة العربية عامَّةً أبد الدهر، من ترك صفحاته البيضاء، وتاريخه المجيد ينطق عنه، ومَنْ بَهَرَ أبناء وطنه وغير أبناء وطنه بعلمه الغزير وينبوعه الصافي الذي لا ينقطع ولا يقف، فلن أختار إلَّا من دفعني إعجابي به وإعجاب الكثيرين به. ! فمَن يا ترى هذا الرجل؟ ومَن ذلك العالم الجليل؟

---

(1) هذه مقالة لطيفة صغيرة لكنها تعبِّر ـ مع وجازتها ـ عن مكانة هذا العالم في صفوف أهل عصره، وقد أشار إلى هذه المقالة العلّامة خير الدِّين الزِّركلي (3/ 340) حيث قال في مصادر ترجمته: وصالح العبدلي في جريدة البلاد بجدة 24/ 7/ 1378هـ، انتهى.
وقد طلبت من الأخ الشيخ يوسف الصُّبحي ـ مؤلف كتاب «وسام الكرم في تراجم أئمَّة وخطباء الحرم»، أمين مكتبة مكّة المكرّمة ـ هذه المقالة فصوّرها وأرسلها لي جزاه الله خيرًا.
هذا وقد أفضت في ترجمة العلّامة ابن سعدي في مقدِّمة تحقيقي لـ «القواعد الفقهيَّة» (ص11 ـ 93)، وأوردت فيها لطائف ووثائق أرجو أن تكون جديدة لا مكرورة، كما أنني أوردت أشياء أخرى في مطلع تقديم هذه الإجازات.

إنه علّامة القصيم عبد الرحمن بن ناصر آل سَعدِي الذي ترَكَنا قبل عامين نبكي عليه ونجود بالدمع الغزير، ونعصر قلوبنا حزنًا على فراقه وإن كان الدمع والحزن لا يجدي في قضاء الله وقدره.

* مولده: تهلَّلت الدُّنيا بِشْرًا إذْ عَرَفَتْ وجهه الصبوح في ١٢ من المحرم عام ١٣٠٧هـ.

* وعاش بين أحضان والديه رافلًا بالهناء والسعادة إلَّا أنه بعد أربع سنوات من ولادته وافته الأقدار بموت أُمِّه، ثُمَّ لحق بها والده بعد ثلاث سنوات، ومنذ ذلك الوقت تربَّى يتيمًا. ولكن الله أراد له أن ينشأ نشأةً حسنة في كنف بعض أقاربه.

* وقد استرعى الأنظار منذ حداثة سنِّه بذكائه وشغفه العظيم في العلوم. وقد قرأ القرآن فحفظه عن ظهر قلب وأتقنه، وعمره إحدى عشرة سنة. ثم بدأ يأخذ العلم على أيدي علماء بلده، وعلى من قَدِمَ بلده من العلماء... فلما بلغ من العمر ثلاثًا وعشرين سنة كلَّلها بالعمل الجدِّيِّ والاجتهاد في التحصيل والدرس حتَّى نال الحظَّ الأوفر من كلِّ فنٍّ من فنون العلم والمعرفة.

* جلس للتدريس فكان يتعلم ويعلم، ويقضي جُلَّ وقته في ذلك حتَّى إنه في عام ١٣٥٠هـ صار التدريس في بلده راجعًا إليه.

* **وقد كان ممَّن تتلمذ على يديهم ومن قرأ عليهم:** الشيخ إبراهيم بن حمد الجاسر. وهو أوّل من قرأ عليه، وقد كان الشيخ عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي يصف شيخه بحفظه للحديث، ويتحدّث عن ورعه ومحبَّته للفقراء ومواساتهم، وكثيرًا ما يأتيه الفقير في اليوم البارد فيخلع معطفه أو أحد ثوبيه ليلبسه الفقير مع حاجته إليه.

* ومن أولئك المشايخ الذين أخذ العلم عنهم وتأثر بهم: الشيخ صالح بن عثمان القاضي ـ قاضي عُنَيْزة في ذلك الوقت ـ، وقد قرأ عليه في التوحيد والتفسير والفقه وأصوله وفروعه وعلوم العربية. وهو أكثر من قرأ عليه، ولازمه ملازمة تامَّة حتَّى توفي.

وغيرهم كثيرون ممن عاصرهم وتعلَّم على أيديهم، وتأثَّر بهم.

* فاستطاع أن يصنع من أولئك الأعلام وتلك الشخصيات العظيمة شخصية واحدة هي أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر آل سعدي الذي عُرِفَ بالأخلاق الفاضلة، والمكانة العظيمة في صفوف قومه، والتواضع الجمّ للصغير والكبير والغنيّ والفقير.

* وقد كان يقضي بعض وقته في الاجتماع بمن يرغب حضوره فيكون مجلسهم ناديًا علميًّا يحتوي على البحوث العلمية والاجتماعية التي كان يحرص على طَرْقها لِيَحْصُلَ لأهل المجلس فوائد عظمى من تلك البحوث.

* وكان له مصنّف في أول أمره في الفقه، وكان أعظم انتفاعه بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وحصل له خير كثير بسببهما في علم الأصول والتوحيد والتفسير والفقه وغيرها من العلوم النافعة، فتوسعت مداركه، واستنار عقله.

* وله اليد الطولى في التفسير، فألّف تفسيرًا جليلًا في عدَّة مجلدات كان درّة ما ألّف، إذ تجلّى فيه الوضوح التَّام والتعمق في المعنى، وإبراز جلِّ ما يشير إليه، وقد كان دائمًا يقرأ القرآن ويفسِّره ارتجالًا والتلاميذ في الدرس، فيستطرد مبيِّنًا كل بديع من الفوائد

والجليل من المعاني، حتَّى إنّ سامعه يودُّ ألّا يسكت؛ لفصاحته وجزالة لفظه وتوسُّعه في سياق الأدلّة والعبر.

* ومن جلس مجلسه وقرأ عليه وبحث معه، عرف مكانته في المعلومات، وكلّ من به شغف إلى العلم والاطّلاع يودّ ذلك، وليس له إلَّا أن يعيش ساعات جميلة في قراءة مصنَّفاته التي استطاع أن يجعلها تحوي بين طيَّاتها أغلى ما يمكن أن يقتني إنسان؛ ففيها تفسير القرآن، وبحثٌ واسع في مختلف أصول الدِّين وفروعه في الفقه والتوحيد والحديث بأسلوب شيِّقٍ ممتاز، وألفاظ منتقاةٍ.

وله أكثر من عشرين مصنفًا، منها: «تيسير الكريم المنان» في ثمان مجلدات، و«إرشاد أولي البصائر والألباب لمعرفة الفقه بأقرب الطرق والأسباب»، ومنها: «تنزيه الدِّين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله».

وغير ذلك من المؤلفات الكثيرة النافعة.

* ولم تكن غايته رحمه الله من التأليف جمع مالٍ أو جاهٍ أو أي غرضٍ سوى نشر العلم والدعوة إلى الحق وطاعة الله ورسوله ﷺ.

* هكذا تكون الرجال، وهكذا تُبنى الأوطان على أكتاف أبنائها البررة الذين عرفوا قدر الحياة وعرفوا من أجل أي شيء خُلقوا، هل خُلقوا لهذه الدُّنيا وبهجتها الزائفة أم خُلقوا ليؤدّوا عملًا من أجلِّ الأعمال: هي خدمة البشرية، ونَشْر العِلم بين طوائف الناس، وتوضيح الحقِّ والجهاد في سبيل الله؟

* وهكذا كان رحمه الله حينما التقط مِشْعله وراح يخترق به الصفوف ليضيء الطريق ويحمل الدستور الكريم لِيَرُدَّ به على الجهلة والضالّين ليهديهم اللهُ سواء السبيل، فراح التاريخ يُسَطِّر له أنصع الصفحات في خدمة العِلْم والنهوض بالأوطان.

فلنا في عالِمنا الجليل أحسن الأمثال وأعظم حافز على النهوض بالوطن والرُقِيِّ بالأمَّة.

صالح بن عبد العزيز العبدلي

معهد الأنجال

الشيخ صالح القاضي

يقول حفيده محمَّد بن عثمان بن صالح القاضي مترجمًا له[1]:

«هو العالم الجليل، والحبر البحر الفهَّامة، وحيد دهره، المُحَقِّق المدقِّق الزَّاهد، الشيخ صالح بن عُثمان بن حمد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن القاضِي، من آل حَنْظلة وهبة تَميم، نزح جَدُّه من (أُوشِيقر) إلى (المجمعة) بعد حُرُوب مع آل حسن عام (١١٣٥هـ)، ثُمَّ إلى (عُنيزة) عام (١١٦٥هـ) وتناسَلُوا فيها.

ووُلد المترجَم له فيها في ربيع الآخِر من عام (١٢٨٢هـ) وهي سنة وفاة العلَّامة الشيخ عبد الله بن عبد الرَّحمن البابْطِين، مُفتي نجد وقاضِي (عُنيزة)، ووفاة الإمام فيصل بن تركي.

وتربَّى على يد أبِيه أحسَنَ تربية، وكان أبوه من أعيان (عُنَيْزة) ووكيلَ بيت المال لتركي بن عبد الله وابنه فيصل، ثُمَّ لأولاده إلى قُبيْل وفاته عام (١٢٩٤هـ).

* ودَرَسَ في الكتَاتِيب، فحفظ القرآن عن ظهر قلب، وتعلَّم قواعد الخطّ والحِساب، وشرع في طلب العلم بِهِمَّةٍ ونشاطٍ ومُثابرة، فقرأ على عُلماء القصيم.

---

(١) مقدمة «تاريخ نجد وحوادثها» لصالح القاضي (١/ ٥ _ ٧).

* **ومن أبرز مشايخه**: في (عُنَيْزة) الشيخ علي المحمَّد الرَّاشِد، وعبد الله بن عايض، وصالح بن قرناس، وعبد العزيز بن محمَّد بن مانع، وعلي بن محمَّد السَّناني، لازم هؤلاء في أصُول الدِّين وفروعه، وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية.

كما قرأ على الشيخ محمَّد العبد الله بن سَلِيم زميله على علي المحمَّد، وكان مُقِيمًا في (عُنَيْزة)، ثُمَّ رحل معه إلى (بريدة) فلازمه ولازم علماءها، ومنهم: محمَّد بن عُمر بن سَلِيم، وسُليمان بن مُقبل في آخِرين.

وأُولع في مطلع عُمُرِه بالشعر عَرَبِيِّهِ ونبطِيِّهِ، وكان من هُواة التاريخ، وسمت هِمَّتُه فرحل آخِرَ عام ألف وثلاثمائة وسبعة إلى القاهرة ودخل الجامع الأزهر وقرأ على عُلمائه، ومن أبرز مشايخه: سَلِيم البِشري، ومحمَّد عبده، ثُمَّ رَجع إلى بلده أواخر عام (١٣٠٨هـ) بعد وقْعة المليدا وأقام فيها شهرين، ثُمَّ سَافَرَ إلى الحِجاز، ولازم علماء المسجد الحرامِ متجرّدًا، ونزل في رباطٍ عند بَاب السَّلام، وجدَّ في الطَّلب وثابر عليه.

ومن أبرز مشايخه: العلَّامة أحمد بن عِيسَى، ومحمَّد بن عبد الرَّحمٰن المرزُوقِي، وأبُو الطيِّب شمس الحق عبد العظيم أبادي، وشعيب الدَّكَالي المغربي، ومحمَّد الأنصاري الخَزْرجي، وإسحاق بن عبد الرَّحمٰن آل الشيخ، وكان أحَد زملائه، قرأ عليهم أصُولَ الدِّين وفروعَه، والحديث والتفسير، وعلوم العربية.

وظلَّ ملازمًا لهم إلى شوَّال عام (١٣٢٤هـ)، فتعيَّن قاضِيًا في (عُنَيْزة) بطلب من جماعته وإلحاحٍ عليه، وسُدِّد في أقْضيتِه، وكان مِثالًا

في العدالة والنَّزاهة، ومن أفرس قُضَاتها، وله مكانةٌ مرمُوقةٌ عندهم، محبوبًا لدى الخاصِّ والعام.

وكان آيةً في حُسْن الخُلُق، وفي الحِلم والورع والزُّهد، مَجَالِسُهُ مُمْتِعَة، ومحادثاته شيِّقة، جلس للطلبة بعد صلاة الفجر، وفي الضحى، وبعد صلاة الظهر، وبين العشاءين.

* **وله تلامذة لا يَحصرهم العدّ**، ومن أبرزَهِم الذين طار صيْتُهُم: عبد الله بن مانع، وعبد الرَّحمٰن بن سعْدي، وابنُه عُثمان، ومحمَّد بن عبد العزيز بن مانع مدِير المعارف، ومحمَّد العلي التركي مدرِّسٌ بالمدينة، وصالح الزغِيبي إمام الحرم النَّبوي، وسُليمان العُمري قاضِي المدينة، وعبد الله بن حميد إمام المسجد الحرام، وإبراهيم الضويَّان، ومحمَّد بن رشِيد، ومحمَّد سالم الحناكِي، وعلي أبُو وادِي، في آخرين.

* وكان واسعَ الاطِّلاع في أصُول الدِّين وفروعه، وفي الحديث والتفسير وعلوم العربية، وله الباعُ الواسع في التَّاريخ والأنساب والشعر، وعنده مَوهبة، ومُتَبحِّرٌ في علم الفلَك والنُّجُوم، درسها على خليفة النَّبهاني، وله منظومة في علم الفلك، وخُطَب منبرِيَّة من أحسن ما أُلِّف، مطبوعة، وله تاريخ مع الأنساب، وكان لا يَرى التَّأليف، وله حواشٍ على مخطُوطات في الفقه إبَّانَ تدريسه.

وبالجُملة فهو موسُوعة في كل فنٍّ كما ذكره شيخنا عبد الرَّحمٰن بن سَعْدِي رحمه الله.

ومن أرادَّ التَّوسّع فقد ترجَمْنا له في كتابنا «روضة النَّاظرين»[1].

---

(١) «روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين» (١/١٥٣ ـ ١٦٦).

* **فَقَدَتْه** (عُنَيْزةُ) أحْوجَ ما كانت إليه في ٢٥ من ربيع الآخر عام (١٣٥١هـ) وانصدع النَّاسُ بموته، وخرج أهلُ البلد قاطِبة في جَنازته في جَمَعٍ لم يُشهدْ له مَثيل.

وخلَّف ابنَيْه: الوالدَ الشيخَ عُثمان، والعمَّ عبدَ الله، فرحمه الله برحمته الواسعة آمين».

❑❑❑

نبذة مختصرة في ترجمة
الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى

هو العَالِمُ الجَليل، والمؤرخ الشهير، إبراهيم بن صالح بن محمَّد بن عبد الرحمٰن بن عيسىٰ، من قبيلة بني زيد الشهيرة.

* وُلد هذا العالِم ببلدة (أُشَيْقر) من أعمال الوشم سنة (١٢٧٠هـ)، ونشأ نشأة حسنة، وحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب.

* وشرع في الطلب على علماء الوشم، ثُمَّ رحل إلى سدير، والأحساء، ولازم الشيخ عيسىٰ بن عكاس عشر سنين، ثُمَّ رحل إلى الهند فقرأ على علمائِه، ولازم العالم الشهير صِدِّيق حسن سنتين، كما قرأ على غيره من علماء الحديث، ورحل إلى بغداد، وقرأ على علماء الحنابلة فيها، ورحل إلى البصرة، والزبير، وطاب له السكنىٰ فيه، ولازم الحنابلة فيه.

* فمن مشايخه: العلَّامة صالح المبيض الزبيري، ثُمَّ رحل إلى الحجاز، فقرأ على علمائِها، ومن أشهر مشايخه: العلَّامة الكبير ابن عمه أحمد بن إبراهيم بن عيسى[1] فقد لازمه سنين، ثُمَّ رحل إلى (عُنَيْزة)

---

(١) وقد أكثر ابن عيسىٰ الرواية عن شيخه وابن عمه العلَّامة أحمد بن إبراهيم بن عيسىٰ، وهو يروي عن أئمة فضلاء وعلماء أجلاء منهم الإمام عبد الرحمن بن =

فاستوطنها، وجلس للطلبة فيها، ومن أشهر تلاميذه فيها الشيخ عبد الرحمٰن السعدي وغيره، وقد استفاد من رحلاته السابق ذكرها؛ إذ كان يقيِّد الفوائِد التاريخيَّة والأدبيَّة.

وكان لا يسأم من الكتابة، ويراسل العلماء، وكان واسع الاطلاع في الفقه، والفرائض، والحديث، وعلوم العربية، والأدب، والتاريخ، والأنساب. وكان مهتمًا بالمخطوطات، ونسخ بخطه النَّيِّرِ الكثير منها، وله نظم رائِق في التهاني والتعازي.

* **مؤلفاته**: له مؤلفات معظمها في التاريخ والأنساب منها:

١ ـ **تاريخ نجد ـ سمَّاه: «عقد الدرر» ـ**، وقد جعله ذيلًا على «عنوان المجد» لابن بشر، وقد طبع مرارًا.

٢ ـ **تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد**: يبتدىء من عام (٧٠٠ إلى ١٣٤٠هـ)، طبع في دار اليمامة بالرياض سنة (١٣٨٦هـ).

٣ ـ **نبذة عن تاريخ أشراف مكّة**: مخطوط.

٤ ـ **مجاميع كثيرة**، كان يقيد فيها ما يراه أو يسمعه أو يقرأه من الفوائِد في التاريخ والأنساب، والآداب والعلوم. مخطوط.

وغير ذلك من المؤلفات.

= حسن بن الإمام محمَّد بن عبد الوهاب، وابنه العلَّامة عبد اللطيف، ومنهم الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن أبا بُطَيْن.

* **توفي رحمه الله في سنة (١٣٤٣هـ) في مدينة عنيزة، وقد حضر** الصلاة عليه وتشييع جنازته جمّ غفير من الأعيان والعامة، وتأسّفوا عليه رحمه الله رحمةً واسعة.

*** مصادر ترجمته:**

١ ـ الأعلام للزركلي (١/ ٤٤).

٢ ـ علماء نجد خلال ستة قرون لابن بسام (١/ ١١٧ ـ ١٢٥).

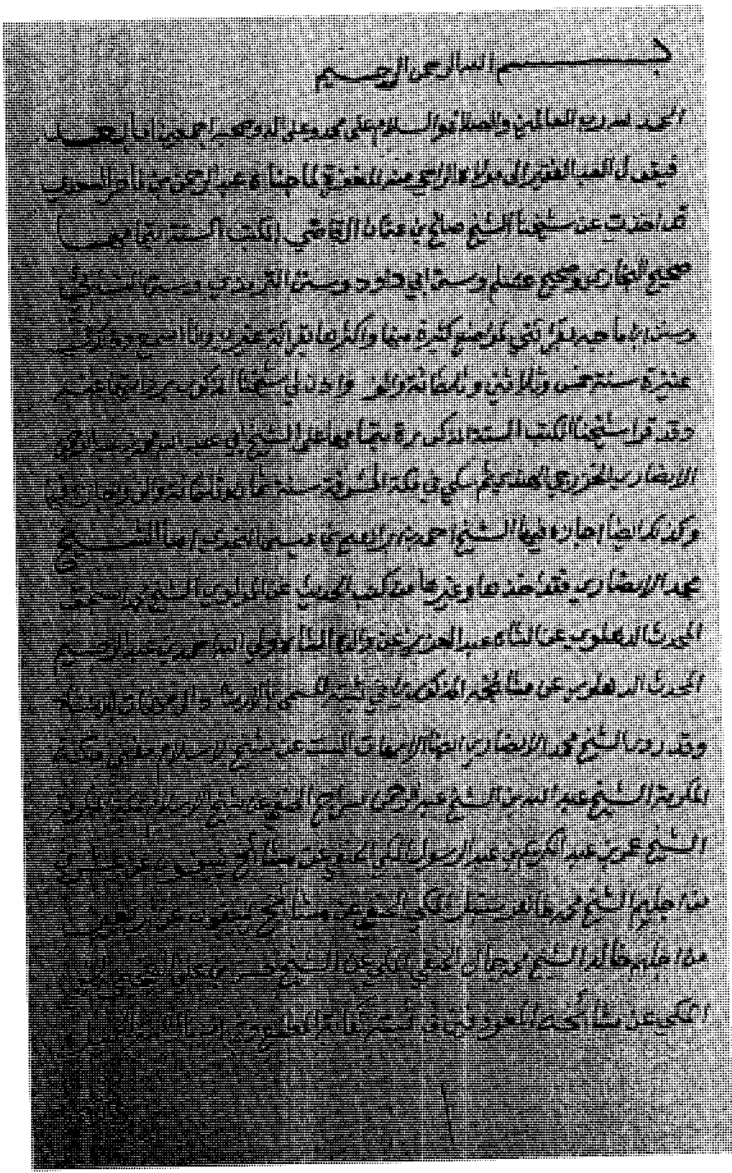
٣ ـ روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد لابن القاضي (١/ ٤٤ ـ ٤٦).

٤ ـ تقديم حمد الجاسر لكتابه تاريخ بعض الحوادث ص ١٧.

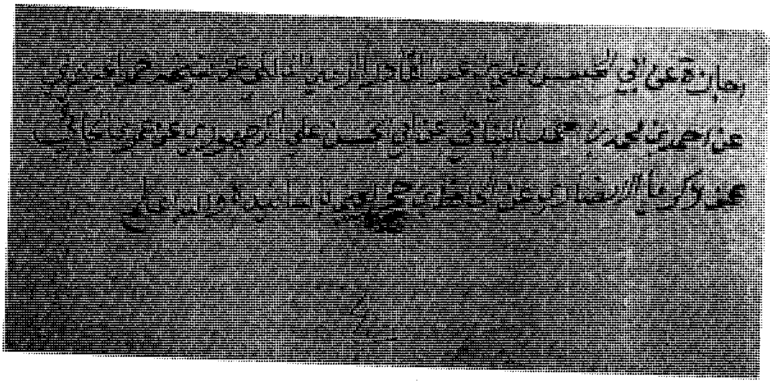
٥ ـ معجم المؤلفين لكحالة (١/ ٣٩).

❑❑❑

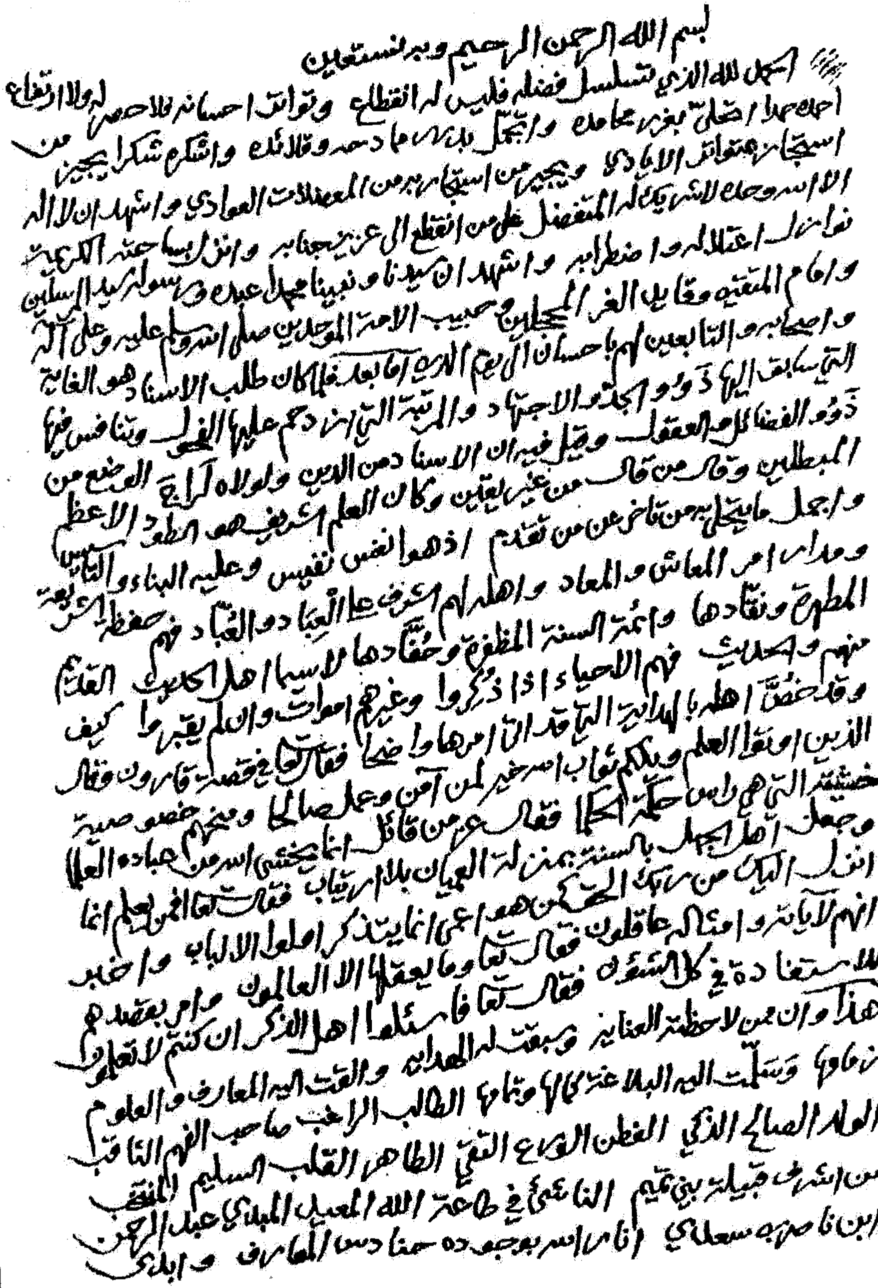
صور المخطوطات



صورة الورقة الأولى من إجازة صالح القاضي لابن سعدي

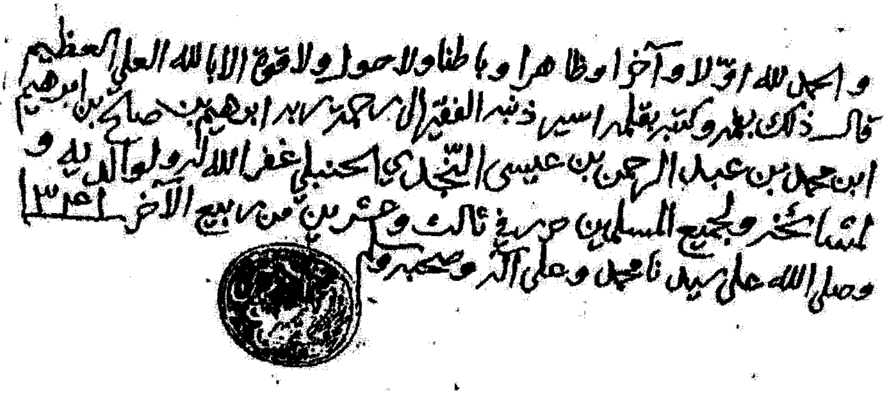


صورة الورقة الأخيرة من إجازة صالح القاضي لابن سعدي


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي تسلسل فضله فليس له انقطاع وتواتر إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع
أحمده حمدًا أصلي بغرر محامده وأتجمل بلآلئ مدائحه وقلائده وأشكره شكرًا يجيز من
استجاز عوائد الأيادي ويجير من استجار به من المعضلات العوادي وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له المتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه وأنزل بساحته الكريمة
نوازل إعضاله واضطرابه وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله سيد المرسلين
وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين حبيب الأمة الموحدين صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد فلما كان طلب الإسناد هو الغاية
التي يتسابق إليها ذوو الجد والاجتهاد والرتبة التي ازدحم عليها الفحول ويتنافس فيها
ذوو الفضائل والعقول وقيل فيه إن الإسناد من الدين ولولاه لراج الوضع من
المبطلين ولقال من قال من غير يقين وكان العلم الشريف هو القطب الأعظم
وأجل ما يتحلى به من تأخر عن من تقدم إذ هو أنفس نفيس وعليه البناء والتأسيس
ومدار أمر المعاش والمعاد وأهله هم أشرف العباد والعُبّاد فهم حفظة الشريعة
المطهرة ونقادها وأئمة السنة المطهرة وحفاظها لا سيما أهل الحديث العظام
منهم والمحدثين فهم الأحياء إذا ذكروا وغيرهم أموات وإن لم يقبروا كيف
وقد خص أهله بالهداية التامة الآن أمرها واضحا فقال تعالى في قصة قارون وقال
الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ومنهم خص صفة
خشيته التي هي رأس حكمة الحكماء فقال عز من قائل إنما يخشى الله من عباده العلماء
وجعل أهل الجهل بالسنة بمنزلة العميان بلا ارتياب فقال تعالى أفمن يعلم أنما
أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب وأخبر
أنهم لآياته وأمثاله عاقلون فقال تعالى وما يعقلها إلا العالمون وأمر بعضهم
للاستفادة في كل الشؤون فقال تعالى فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
هذا وإن ممن لاحظته العناية وسبقت له الهداية وألقت إليه المعارف والعلوم
زمامها وسلمت إليه البلاغة عنانها وزمامها الطالب الراغب صاحب الفهم الثاقب
الولد الصالح الذكي الفطن الورع التقي الطاهر القلب السليم المنتخب
من أشرف قبيلة بني تميم الناشئ في طاعة الله المعيد المبدي عبد الرحمن
ابن ناصر بن سعدي أنار الله بوجوده حنادس المعارف وأبدى

صورة الورقة الأولى من إجازة ابن عيسى بخطه لابن سعدي


والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
قال ذلك بفمه وكتبه بقلمه أسير ذنبه الفقير إلى رحمة ربه إبراهيم بن صالح بن إبراهيم
ابن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى النجدي الحنبلي غفر الله له ولوالديه و
لمشايخه ولجميع المسلمين حرر في ثالث وعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤١
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

صورة الورقة الأخيرة من إجازة ابن عيسى للسعدي

إجازة وسماع

الشيخ عبد الرحمن السعدي

من الشيخ صالح القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه، الرَّاجي مِنهُ المغفرة لما جناه، عبد الرحمن بن ناصر السعدي:

قد أخذت عن شيخنا الشيخ صالح بن عثمان القاضي **الكتب الستّة بتمامها**: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«سنن الترمذي»، و«سنن النسائي»، و«سنن ابن ماجه»، **بقراءتي لمواضع كثيرة منها، وأكثرها بقراءة غيري وأنا أسمع. وذلك في عنيزة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وألف**، وأذن لي شيخنا المذكور بروايتها عنه.

وقد قرأ شيخنا الكتب الستّة المذكورة بتمامها على الشيخ أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري الخَزْرجي الهندي[1] ثم سكن في مكّة المشرّفة سنة ثمان وثلاثمائة وألف، وأجازه فيها.

---

(١) ترجم له تلميذه الآخر المؤرخ الشيخ عبد الستار الدهلوي في «فيض الملك المتعالي» (٣/ ١٨٨٠)، وحلّاه بقوله: «شيخنا العلّامة، المحدث على =

وكذلك أيضًا أجازه فيها الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى النَّجدي.

أما الشيخ محمَّد الأنصاري فقد أخذها وغيرها من كتب الحديث عن المولوي الشيخ محمَّد إسحاق المُحدِّث الدِّهلوي، عن الشاه عبد العزيز عن والده الشاه ولي الله أحمد بن عبد الرحيم المُحَدِّث الدِّهلوي، عن مشايخه المذكورين في ثبته المسمّى بـ«الإرشاد إلى مُهمات الإسناد».

وقد روى الشيخ محمَّد الأنصاري أيضًا الأمهات الست عن شيخ الإسلام مفتي مكّة المكرّمة الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحمن سراج الحنفي، عن شيخ الإسلام بمكّة المكرّمة الشيخ عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول المكّي الحنفي، عن مشايخَ يَنيفون عن عشرين من أجلِّهم الشيخ محمَّد طاهر سُنْبل المكي الحنفي، عن مشايخ ينيفون عن أربعين من أجلّهم خاله الشيخ محمَّد جمال الحنفي المكي،

= الإطلاق، المعمّر، المُسْنِد»، ثم ذكر نقلًا عنه ما أخذه عن شيوخه من العلوم.

وقال عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٣٤٣): «لازم الشيخ عبد الله سراج الحنفي المكّي، قرأ عليه البخاري في عشر سنين، ولمَّا نزل الشيخ محمَّد إسحاق بمكَّة قرأ عليه الصحاح الستّة كلها من أولها إلى آخرها...، درّس بمكَّة مدة عمره، وقيل: إنه درَّس الحديث سبعين سنة، وجاوز عمره تسعين سنة».

وقال الشيخ محمَّد بن عثمان بن صالح القاضي في ترجمة جده من كتابه «روضة الناظرين» (١/ ١٥٦) «... ومحمَّد بن عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي، وقد أجازه بجميع مروياته».

عن الشيخ حسن بن علي العُجيمي الحنفي المكّي، عن مشايخه المعروفين في ثبته «كفاية المُطلع»، وفي «إسبال الستر الجميل في ترجمة العبد الحقير»[1]، للشيخ المذكور.

وروى الشيخ محمَّد الأنصاري أيضًا «صحيح البخاري» من طريق المُعمَّرين، عن شيخ الإسلام بمكّة المكرّمة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن سراج، عن الشيخ عبد الله هاشم الفُلَّاني، عن الشيخ صالح الفُلّاني، عن الشيخ محمَّد سعيد سفر المدني، عن الشيخ تاج الدِّين محمَّد بن عبد المحسن بن سالم الحنفي الشهير بالقِلْعِيّ، عن الشيخ حسن العُجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمَّد بن الْعَجِل اليمني، عن مفتي مكّة الشيخ قطب الدِّين محمَّد بن أحمد النَّهروالي الشهير بالقُطبي صاحب «تاريخ مكّة»، عن الحافظ نور الدِّين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتح الطاوسي، عن المُعَمَّر بابا يوسف الهروي، عن محمَّد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني، بسماعه لجميعه على الشيخ أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني المعمَّر مائة وثلاث وأربعين سنة، وكان أحد الأبدال

---

(١) حسن بن علي العُجَيْمي، مسند مكّة، توفِّي سنة (١١١٣هـ) خرَّج له تلميذه الدهّان المكّي (المتوفّى سنة نحو ١١٥٠هـ) ثبته المسمّى بـ«كفاية المتطلع» له عدة نسخ منها نسخة في مكتبة عبد الحي الكتاني برقم (١٠٩٨ـ الخزانة العامة بالرباط)، وقد ترجم لنفسه بكتاب عنوانه: «إسبال الستر الجميل على ترجمة العبد الذليل» له نسخة في مكتبة مكّة المكرّمة برقم (١٦/٦ مجاميع) وقد اطلعت عليها ولخص منها ترجمته: أبو الخير مرداد كما في «مختصر نشر النور والزهر» (ص١٦٧ ـ ١٧١).

بسمرقند[1]، وقد سمعه جميعه على محمَّد بن يوسف الفِرَبْري، عن مؤلفه الإمام أبي عبد الله البُخاري.

وأمَّا الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى فقد قال: أروي الكتب السِّتةَ عن العلّامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمَّد بن عبد الوهّاب، عن مفتي الجَزائر الشيخ محمَّد بن محمود الجزائري، عن والده أبي الثَّناء محمود بن محمَّد، عن والده أبي عبد الله محمَّد بن حسين العَنَّابي، ويروي أيضًا عن محمَّد بن محمود عن والده محمَّد المذكور، عن والده حسين بن محمَّد عن أخيه لأمّه مصطفى بن رمضان العَنَّابي، عن أبي عبد الله محمَّد بن شَقْرون المُقرىء، عن أبي الحسن علي الأُجْهُوري المالكي، عن عمر بن أُلْجاي الحنفي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، يعني بأسانيده.

قال الشيخ أحمد: وبهذا السند أروي سائر مرويات الحافظ ابن حجر التي تضمنها «مُعجمه»[2].

قال الشيخ أحمد: وأروي «صحيح البخاري»، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمَّد بن عبد الوهاب، وهو يرويه عن

---

(١) هذا إسناد مختلق، من نوادر الأسانيد المكذوبة المركبة، وقد انطوىٰ على المتأخرين ومنهم صاحب هذه الإجازة، انظر: تحقيق «مجموع الأثبات الحديثية لآل الكزبري» تحقيق: الشيخ المفيد عمر النشوقاتي (ص١٨٩ ـ ١٩١) فقد أبان فيها حال هذا الإسناد الموضوع.

(٢) انظر: «إجازة العلّامة عبد اللطيف آل الشيخ لأحمد بن عيسى» (ص٢٢، ٢٣ ـ ط. ضمن لقاء العشر الأواخر رسالة رقم ٢٧).

الشيخ عبد الرحمن بن حسن الجَبَرتي، وهو يرويه عن السيد مُرتضى الحُسيني شارح «القاموس» و«الإحياء»، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري، عن أبي عبد الله محمَّد بن علاء الدِّين البابلي، عن الشيخ سالم السَّنْهوري، عن النَّجم الغَيطي، عن الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن حجر العسقلاني، عن إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، عن أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، عن الحسين بن المُبارك الزَّبيدي الحَنْبليّ، عن أبي الوقت عبد الأوّل بن عيسى بن شُعيب الهَروي، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمَّد بن المظفّر بن داود الدَّاودي، عن الحافظ أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرَخْسي، عن أبي عبد الله محمَّد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، عن الإمام البخاري.

قال الشيخ أحمد: وأروي بهذا السند بقية الكتب الحديثية، كـ«مسند الإمام أحمد» و«صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«النسائي» و«ابن ماجه»[1].

هكذا في إجازة الشيخ أحمد بخطّه، ولعلّه يعني بقوله هذا السند سند الشيخ عبد الرحمن بن حسن إلى الحافظ ابن حجر بأسانيده، والله أعلم.

قال الشيخ أحمد: وأروي «مسند الإمام أحمد» و«مسند الشافعي» وسائر مرويات الحافظ ابن حجر المذكورة في «معجمه» عن الشيخ

---

(١) انظر: «إجازة العلّامة عبد اللطيف للشيخ أحمد بن عيسى» (ص٢٣).

عبد اللطيف، عن الشيخ محمَّد بن محمود الجزائري، إجازةً عن أبي الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين المالكي، عن شيخه أحمد الجوهري، عن أحمد بن محمَّد بن أحمد البَنَّاء، عن أبي الحسن علي الأُجْهوري، عن عمر بن أُلْجاي، عن زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر يعني بأسانيده، والله أعلم.

❑ ❑ ❑

إجازة مؤرخ نجد

العلّامة إبراهيم بن عيسى

لِعلّامة القصيم

عبد الرحمن بن ناصر السّعدي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبِـهِ نَسْتَعِين

الحمد لله الذي تَسَلسَل فضْلُهُ فليسَ له انقطاعٌ، وتواتَرَ إحسانه فلا حصر له ولا ارتفاع، أحمدُهُ حَمْدًا أتَحلَّى بِغُرَرِ محامدِهِ، وأَتجمل بِدُرَر مَمَادحِهِ وقلائدِهِ، وأشكرُهُ شُكْرًا يُجِيزُ من استجاز متواترَ الأَيادي، ويُجِيرُ من استجار به من المُعضلات العَوادي.

وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، المُتفضل على من انقطع إلى عزيز جنابه، وأنزلَ بساحتِهِ الكَريمةِ نَوازِلَ اعتلالِهِ واضطرابِهِ[1]، وأشهد أنَّ سيِّدنا ونبيّنا محمَّدًا عبده ورسوله، سَيِّد المُرسلين، وإمام المُتقين، وقائِدِ الغُرِّ المُحَجلين، وحبيب الأمَّة المُوحِّدين، صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أمَّا بعد:

فلمَّا كان طلب الإسناد هو الغاية التي سابق إليها ذوو الجِدِّ والاجتهاد، والمَرْتبة التي ازدحَمَ عليها الفُحُول، وتنافس فيها ذوو الفضائل و العقول، وقيل فيه:

---

(١) هذا من براعة الاستهلال، وحُسن الاستدلال؛ إذ ضمَّن المُجيز في صدر خطبته بعض أنواع مصطلح الحديث كالمتواتر والمنقطع والمعضل وغيرها.

إنَّ الإسناد من الدِّين[1]، ولولاه لراجَ الوضع من المُبْطلين، وقال من قال من غير يقين، وكان العلم الشريف هو الطّود الأَعظم، وأجمل ما يتحلَّى به من تأخرَ عمَّن تقدَّم؛ إذْ هو أنفس نفيس، وعليه البناء والتأسيس، ومدارُ أمر المعاش والمعاد، وأهله لهم الشرف على العِبَاد والعُبَّاد، فهم حفظة الشَّريعة المُطَهَّرةِ ونُقَّادها، وأئمة السُّنَّةِ المظفَّرة وحُفَّادها، لا سيَّما أهل الحديث، القديم منهم والحديث، فهم الأَحياء إذا ذُكِروا، وغيرهم أموات وإن لم يُقبروا.

كيف وقد خَصَّ أهله بالهداية التي قد أتى أمرها واضحًا، فقال تعالى في قصة قارون: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا﴾ [سورة القصص: ٨٠]، ومنحهم خصوصية خشيته التي هي رأس حكمة الحُكماء، فقال عزَّ من قائل: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [سورة فاطر: ٢٨]، وجَعَلَ أهل الجهل بالسُّنَّة بمنزلة العميان بلا ارتياب، فقال تعالى: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [سورة الرعد: ١٩]. وأخبر أنهم لآياته وأمثاله عاقِلونَ، فقال تعالى: ﴿وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ﴾ [سورة العنكبوت: ٤٣]. وأمر بقصدهم للاستفادة في كل الشؤون، فقال تعالى: ﴿فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٣].

هذا، وإنَّ ممَّن لاحَظَتْهُ العناية، وسَبَقَتْ له الهداية، وَأَلْقَتْ إليه المعارف والعلوم زمامها، وسَلَّمَتْ إليه البلاغة كمالها وتمامها، **الطالب الراغب، صاحب الفهم الثاقب، الولد الصالح الذَّكي، الفَطِنُ الورع**

(١) هي جزء من كلمة الإمام عبد الله بن المبارك أخرجها مسلم في «مقدمة صحيحه» (١/ ١٥) وغيره.

التَّقي، الطَّاهر القلب السَّليم، المُنتخب من أَشراف قبيلةِ بني تميم، النَّاشىء في طاعة الله المُعيد المُبدي: عبد الرحمن بن ناصر بن سَعدي، أنار الله بوجودِهِ حَنَادِسَ المَعارف، وأَبدى بحقائِق تحقيقه مكنونات اللَّطائف، وصَرَفَ المولى عنه صُروف الرَّدى، ولا زالَ عَلَمًا يُستضاءُ بنورِهِ ويُهتدى[1].

قد قَرَأَ عليَّ وسَمِعَ أَطْرافًا مِنَ الكتُبُ السَّتة، ومن «مسند الإمام أحمَدَ»، ومن «الموطأ»، وغير ذلك من كتب الحديث والفقه، وبعد ذلك طلب منِّي، لإحسانه وحُسن ظنِّه بي، أن أُجيزه بمروياتي، وأوشِّحَهُ برواية مسموعاتي، وكنت ممن نَظَمَهُ الأئمة الأعلام في سِلْكِ الإسناد وأجازوه، بما يجوز لهم وعنهم روايته وأفادوه واستفادوه، فلم أزل أُقدِّم رِجلًا وأُؤخر أُخرى؛ لأَنَّ إحجامي عن هذا أولى بي وأَحرى، ثُمَّ إنِّي بادرت بالإجابة؛ رجاء دعوة صالحة مُستجابة، فأقول، ومن الله تعالى أستمد القوة والحول:

* **قد أجزتُ الابن المذكور، ضاعفَ الله لي وله الأُجور، أن يروي عني جميع الكتب السِّتة التي هي: «صحيحا البخاري ومسلم»،**

---

(١) انظر ـ يا رعاك الله ـ كيف حُسن الكلام من المجيز للمجاز، فقد شمل جملة من الأدعية للمجاز مع الثناء العاطر عليه، وما ذاك إلَّا لتشجيعه والأخذ بيده لطريق العلم، فما أحسن أدب العلماء الأوائل مع طلابهم؛ قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله ورضي عنه: «إني لأستغفر لمن تعلمتُ منه علمًا، أو علَّمتُهُ عِلمًا» أخرجه الصيرمي في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه» (ص٣٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٣/ ٣٣٤)، وذكره النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٦٥).

و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، وكذا «مسند الإمام أحمد»، و«موطأ الإمام مالك»، وبقية الصحاح والمسانيد، وسائر كتب الحديث والتفسير، وجميع ما تجوز لي وعنِّي روايته من فقهٍ وأصولٍ ونحوٍ ومعانٍ وبيانٍ، وغير ذلك من أنواع العلم وفنونه، ونكته وعيونه.

وأجزت له أن يروي عني ما تضمَّنه المسند[١] المسمَّى بـ«الإمداد بمعرفة علو الإسناد»، للشيخ العالِم عبد الله بن سالم البصري، ثُمَّ المكّي الشافعي شارح البخاري[٢] المتوفّى بمكّة سنة ١١٣٤، وكذلك «مسند الشيخ أحمد بن محمَّد النَّخلي المكّي الشافعي»[٣] المتوفّى بمكة سّنة ١١٣٠، وكتاب «صِلَة الخَلف بموصول السَّلف» للشيخ العالم محمَّد بن محمَّد بن سليمان المغربي ثُمَّ المكي المالكي المتوفّى بدمشق سنة ١٠٩٤[٤]، وما تضمنته هذه الأثبات الثلاثة من جميع الكتب في جميع الفنون.

---

(١) لا يطلق عليه مسند بل هو ثبت، وقد صرح المجيز بذلك فيما بعد، وهو مطبوع بتحقيق الشيخ العربي الفرياطي في مكتبة دار التوحيد بالرياض، وكانت طبعته الأولى في الهند سنة (١٣٢٨هـ).

(٢) شرحه هذا هو المسمى بـ«ضياء الساري في مسالك أبواب البخاري» وقد طبع في دار الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف الكويتية سنة (١٤٣٣هـ).

(٣) طبع في الهند سنة (١٣٢٨هـ) وعنوانه «بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين المعتمدين». وقد سبق في الذي قبله أنّه لا يطلق عليه مسند بل هو ثبت.

(٤) طبع هذا الثبت بتحقيق الدكتور محمَّد حجي في دار الغرب الإسلامي ببيروت، كما صدرت دراسة جادة عن الروداني بعنوان «محمَّد بن سليمان الرُّوداني، حكيم ومفخرة المغرب»، لمصطفى المسلوتي، طبع مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمَّدية للعلماء في المغرب.

كما أجازني بذلك جماعة من العلماء الأعلام، والأجلاء الكرام، أَعلاهم قَدْرًا وأنبههم ذكرًا: شيخنا الإمام، العالم، العلَّامة الحَبْرُ البَحْرُ الفَهَّامة، السائرُ على طريق السَّلف الصَّالح، والسَّالك على نهج الرَّعِيلِ الفَالِحِ، مَفْخَرُ العلماء والمُدَرِّسين، وعَينْ الفُقهاء والمُحدِّثينَ: ابن العَم الشيخ أحمد بن الشيخ القاضي إبراهيم بن حمد بن عيسى، المولود في بلد شقراء في سنة ١٢٥٣، والمتوفّى ببلد المجمعة يوم الجمعة رابع جُمادى الثاني سنة ١٣٢٩، قدَّس الله رُوحه، ونوَّرَ ضَريحه، وهو يروي عن جلّة من المشايخ الكرام، المشاهير الأعلام، منهم: الشيخ العالم العلّامة، القُدوة الفهَّامة، رئيس الموحِّدين، وقامع المُلْحِدِين، الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ الإمام محمَّد بن عبد الوهاب، المتوفّى ببلد الرياض في حادي عشر ذي القعدة سنة ١٢٨٥ رحمه الله تعالى، وابنه العالم الجليل، الحَبْرُ النَّبيل، الشيخ عبد اللطيف، المتوفّى ببلد الرياض في رابع عشر ذي القعدة سنة ١٢٩٢ رحمه الله تعالى.

ومنهم: الشيخ الإمام، الأَوحد الهمام، خاتمة المُحققين، وجِهْبِذُ المُدقِّقين: عبد الله بن عبد الرحمن أبا بُطين العايذي، المولود في روضة سدير لعشر بَقِيْنَ من ذي القعدة سنة ١١٩٤، المتوفّى ببلد شقراء في سابع جمادى الأولى سنة ١٢٨٢ رحمه الله تعالى.

ومنهم: الشيخ العالم العلّامة محمَّد بن سليمان حَسَبَ الله الشَّافعي المكي.

ومنهم: السيد الإمام نُعْمان أفندي الآلوسي البغدادي، المتوفّى ببغداد سنة ١٣١٧.

ومنهم: الشيخ العالم حسين بن محسن الأنصاري.

وغيرهم.

* **وسندُنا إلى «الإمداد»**: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن شيخه عبد الرحمن بن حسن الجَبَرتي، عن شيخه السيد مرتضى الحسيني الحنفي شارح «القاموس»، المتوفّى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، والشيخ أحمد الجوهري، كلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم المذكور.

وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ حسن القُويسني، عن الشيخ عبد الله الشَّرقاوي، عن الشيخ محمَّد بن سالم الحِفْنِي، عن عيد بن علي النّمرسي، عن عبد الله بن سالم المذكور.

وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبد الله أبا بُطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد ـ بوزن أَمِير ـ المتوفّى بمصر سنة ١٢٥٧، عن الشيخ محمَّد بن عبد الله بن فيروز، عن الشيخ عبد الله بن محمَّد بن عبد اللطيف الأحسائي الشافعي المتوفّى بالأحساء سنة ١١٨١، عن الشيخ عبد الله بن سالم المذكور.

وسندُنا إلى «مسند النَّخلي»: عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الشيخ عبد الله أبا بُطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد، عن الشيخ صالح الفُلَّاني المدني المتوفّى بالمدينة سنة ١٢١٨، عن الشيخ أحمد سَفَر، عن أبيه الشيخ محمَّد سعيد، عن مؤلِّفه أحمد بن محمَّد النَّخلي.

وعن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبد الله أبا بُطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد، عن الشيخ محمَّد بن عبد الله بن فَيْروز، عن الشيخ سعد بن محمَّد بن كليب بن غَرْدَقَة المالكي الأَحسائي المتوفّى بالأحساء تقريبًا سنة ١١٧١، عن مؤلِّفه النَّخْلي.

* **وسندنا إلى «صلة الخلف»**: عن شيخنا أحمد المذكور عن شيخه الشيخ عبد الله أبا بطين، عن الشيخ أحمد بن حسن بن رَشِيد، عن الشيخ محمَّد بن عبد الله بن فيروز، عن الشيخ سعد بن محمَّد بن كليب بن غَرْدَقَة الأحسائي المالكي، عن الشيخ سُلطان الجُبوري البغدادي ثُمَّ المدني، عن مؤلِّفه الشيخ محمَّد بن محمَّد بن سليمان المغربي المذكور. والشيخ عبد الله بن سالم، صاحب «الإمداد»، يروي عن صاحب «صلة الخلف»، وهو من أَجَلِّ شيوخه.

* **وأمَّا «صحيح الإمام أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري»**:
فإني أرويه عن شيخنا أحمد ابن الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى المذكور، عن شيخه الشيخ الإمام عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ عبد الرحمن الجَبَرْتي، عن السيد مرتضى الحُسيني، شارحِ «القاموس»، عن الشيخ عمر بن عقيل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكّي، شارح «البخاري»، صاحب «الإمداد»، عن أبي عبد الله محمَّد بن علاء الدِّين البَابُلي، بضم الباء الموحدة، المصري الشافعي المتوفّى سنة ١٠٧٧، عن الشيخ سالم بن محمَّد السَّنْهوري المتوفّى سنة ١٠١٥، عن الشيخ نجم الدِّين محمَّد بن أحمد الغَيطي المتوفّى سنة ٩٨٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري المتوفّى سنة ٩٢٦، عن الحافظ شيخ الإسلام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفّى بمصر سنة ٨٥٢، (ح) وعن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلّامة عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن(١)،

---

(١) انظر: «إجازة الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ للشيخ أحمد بن عيسى» (ص٢٢ ـ ط. ضمن لقاء العشر الأواخر رسالة رقم ٢٧ بتحقيق كاتب هذه السطور).

عن شيخه محمَّد بن محمود بن محمَّد الجزائري، عن والده أبي الثناء محمود بن محمَّد، عن والده محمَّد بن حسين العنّابي، عن أخيه لأمه مصطفى بن رمضان العَنَّابي، عن أبي عبد الله محمَّد بن شَقْرُون المُقرىء، عن أبي الحسن علي الأُجْهُورِيّ المالكي المتوفّى سنة ١٠٦٦، عن الشيخ عمر بن أُلْجاي الحنفي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بروايته له من طرقٍ عديدة منها، بل أجلّها وأعلاها: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخِي البَعْليّ الأَصل، الدِّمشقي، نزيلُ القاهرة المعروف بالبُرْهان الشَّامي المتوفّى سنة ٨٠٠، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار المتوفّى سنة ٧٣٠، عن أبي عبد الله الحسين بن المبارك الرَّبَعي الزَّبِيدي، بفتح الزاي وكسر الموحدة، الأصل، البغدادي الدار والوفاة، الحنبلي المُتوفّى سنة ٦٣١، عن الشيخ أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزِي الهَروي الصُّوفي المتوفّى ببغداد سنة ٥٥٣، عن الشيخ أبي الحسن عبد الرحمن بن محمَّد بن المظفر الدَّاودي المتوفّى ببُوشَنْج سنة ٤٦٧، عن أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي المتوفّى سنة ٣٨١، عن أبي عبد الله محمَّد بن يوسف الفِرَبْري المتوفّى سنة ٣٢٠، عن مؤلِّفه الإمام الثِّقة الحُجَّة أبي عبد الله محمَّد بن إسماعيل البخاري المتوفّى سنة ٢٥٦ قدَّسَ الله روحه ونَوَّر ضَريْحَهُ.

* وأرويه أيضًا بأعلى سند يوجد في الدُّنيا، عن شيخنا أحمد المذكور، عن شيخه الإمام العالم العلّامة الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن شيخه الشيخ محمَّد بن محمود بن محمَّد

الجزائري[1]، عن الشيخ أبي الحسن علي بن عبد القادر بن الأَمين المالِكي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن مكرم الله العدوي الصَّعيدي، عن الشيخ أبي عبد الله محمَّد عقيلة المالكي، عن الشيخ حسن بن علي العُجيمي المتوفّى بالطائف سنة ١١١٣، عن الشيخ أحمد بن محمَّد العَجِل اليمني المتوفّى سنة ١٠٧٤، عن يحيى بن مكرم الطبري، عن إبراهيم بن محمَّد بن صَدقة الدِّمشقي المتوفّى بمكّة سنة ٨٠٦، عن عبد الرحمن بن عبد الأول الفرغاني، عن محمَّد بن شاذبخت الفارسي، عن يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختّلاني، عن الفِرَبْري، عن الإمام البخاري[2].

فبيْنَ شيخنا أحمد وبين البخاري بهذا الإسناد ثلاثة عشر رجلًا فتقع له ثلاثيَّاته بسبعة عشر رجلًا، ويكون بيني وبين البخاري بهذا الإسناد أربعة عشر رجلًا، فتقع لي ثلاثيَّاته بثمانية عشر رجلًا، فللَّه الحمد والمنّة.

---

(١) انظر: أسانيده في «مجموع فيه إجازات من علّامة الجزائر ابن العُنَّابي الأثرى ـ ط. ضمن لقاء العشر الأواخر برقم ١١٥ـ بتحقيق الشيخ محمَّد زياد التكلة».

(٢) اغترّ بعض المتأخِّرين بهذا الإسناد المختلق، وبمثيل له فيه شخص يدعى المعمَّر بابا يوسف الهروي، وقد نبَّه عليه العلّامة القاسمي من عدَّة وجوه، والتي منها: وقوع الاضطراب في أسماء هؤلاء المعمَّرين. انظر: كتابي «وليد القرون المشرقة إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي»، (ص٥١ ـ ٣٥٣). كما نبَّه على ذلك الشيخ عمر النشوقاتي في تحقيقه لـ«الأثبات الكزبرية» (ص١٩٠)، وأفاض في بيان ذلك، وأنَّه سند موضوع مختلق.

وبهذا الإسناد إلى البخاري قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال حدثنا يزيد بن أبي عُبيد، عن سَلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ يَقُلْ عَليَّ ما لم أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

* **وأمَّا صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحَجَّاج القُشَيْري النَّيسابوري**: فأرويه عن شيخنا أحمد المذكور، عن الشيخ عبد الرحمن بن حسن، عن الشيخ عبد الرحمن الجبرتي، عن السيد مرتضى الحسيني، عن الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري(٢)، عن الشيخ محمَّد البَابُلي(٣)، عن الشيخ سالم السَّنْهورِي، عن النجم محمَّد بن أحمد الغَيْطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أبي النَّعيم رضوان بن محمَّد العُقْبي، عن أبي الطاهر محمَّد بن محمَّد بن عبد اللطيف بن الكُوَيْك، عن عبد الرحمن بن محمَّد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي، عن أبي العبّاس أحمد بن عبد الدائم النَّابُلسي الحَنْبَلِيّ المتوفّى بدمشق سنة ٦٦٨، عن محمَّد بن علي بن صدقة الحَرَّاني المتوفّى سنة ٥٣٨، عن أَبي عبد الله محمَّد بن الفضل الفُراوي المتوفّى سنة ٥٣٠، عن أبي الحسين عبد الغافر بن محمَّد الفارسي المتوفّى سنة ٤٤٨، عن محمَّد بن عيسى الجُلُودي، بضم الجيم واللام، النَّيسابوري المتوفّى سنة ٣٦٨، عن إبراهيم بن محمَّد بن سفيان النيسابوري المتوفّى سنة ٣٠٨، عن مؤلِّفه

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٩).

(٢) «الإمداد في معرفة علو الإسناد» لعبد الله بن سالم البصري (ص٥٦).

(٣) «ثبت البابلي» (ص٤٦ ـ بتحقيق راقم هذه السطور).

أبي الحسين مسلم بن الحجاج القُشَيْري النَّيْسابوري المتوفّى سنة ٢٦١ رحمه الله تعالى.

* **وأما «سنن أبي داود»**: فأرويها بالسَّند المتقدم إلى عبد الله بن سالم البصري صاحب «الإمداد»[1] المذكور، عن الشيخ محمَّد البَابِلي[2]، عن سليمان بن عبد الدائم البَابِلي المتوفّى بالقاهرة سنة ١٠٢٦، عن الجمال يوسف بن زكريا المتوفّى سنة ٩٨٤، عن والده شيخ الإسلام زكريا، عن عبد الرحيم بن محمَّد بن الفُرات القاهري الحنفي المتوفّى سنة ٨٥١، عن أبي العباس أحمد بن محمَّد الجُوخي، عن مُسند الدُّنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البُخاري الحنبلي المتوفّى بدمشق سنة ٦٩٠، عن عمر بن محمَّد بن طَبَرْزَد البغدادي المتوفّى ببغداد سنة ٦٠٧، عن الشيخين إبراهيم بن محمَّد بن منصور الكَرْخي، وأبي الفتح مُفلح بن أحمد الدُّومي المتوفّى سنة [٥٣٧][3]، كلاهما عن أبي بكر أحمد بن علي بن الخطيب البغدادي المتوفّى ببغداد سنة ٤٦٣، عن القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمَّد بن أحمد اللُّؤلؤي البصري المتوفّى سنة ٣٢٩، وقيل: سنة ٣٣٣، عن مؤلِّفها الإمام أبي داود سُليمان بن الأشعث السِّجستاني المتوفّى بالبصرة سنة ٢٧٥، أحدِ أصحاب الإمام أحمد بن محمَّد بن حَنْبل، وأحدِ نَقَلَةِ مَذْهَبِهِ، رحمه الله تعالى.

---

(١) «الإمداد» (ص٥٧).

(٢) «ثبت البابلي» (ص٤٧).

(٣) كل ما بين المعقوفتين مما سيأتي أيضًا ترك له المجيز بياضًا، وأضفته ليتم السياق حسب ما أورده المجيز.

* **وأما «جامع أبي عيسى الترمذي»**: فأرويه بالسَّند المتقدم إلى عبد الله بن سالم البصري صاحب «الإمداد»[1] المذكور، عن الشيخ محمَّد البابلي[2]، عن النُّور علي بن يحيى الزِّيَّادي الشَّافعي المتوفّى سنة ١٠٢٤، عن الشهاب أحمد بن محمَّد الرَّملي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن عبد الرحيم بن محمَّد بن الفُرات، عن عمر بن الحسن بن أُمَيلَة المراغي المتوفّى سنة ٧٧٨، عن مسند الدُّنيا أبي الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحَنْبلي، عن عمر بن محمَّد بن طَبَرْزَد البغدادي، عن عبد الملك الكَرُوخي ـ بفتح الكاف وضم الراء المخففة ـ المتوفّى بمكّة سنة ٥٤٨، عن القاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي المتوفّى سنة [٤٨٧]، عن عبد الجبار بن محمَّد بن عبد الله بن الجراح الجَرَّاحي المَرْوَزي المتوفّى سنة [٤١٢]، عن محمَّد بن أحمد بن محبوب المَحْبوبي المتوفّى سنة ٣٤٦، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عيسى محمَّد بن عيسى التِّرْمذي المتوفّى سنة ٢٧٩ رحمه الله تعالى.

* **وأما «سنن النَّسائي»**: فبالسند المتقدم إلى عبد الله بن سالم المذكور[3]، عن الشيخ محمَّد البابلي[4]، عن الشيخ سالم بن محمَّد السَّنهوري، عن النجم محمَّد الغَيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ رضوان بن محمَّد العُقْبي، عن البرهان

---

(١) «الإمداد» (ص٥٩).

(٢) «ثبت البابلي» (ص٤٩).

(٣) «الإمداد» (ص٦٠).

(٤) «ثبت البابلي» (ص٥٠).

إبراهيم بن أحمد التَّنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحَجَّار، عن أبي طالب عبد اللطيف بن محمَّد بن القُبَّيطِي، عن أبي زرعة طاهر بن محمَّد بن طاهر المتوفّى بهَمَذان سنة ٥٦٦، عن الإمام عبد الرحمن بن أحمد[١] الدُّونِي المتوفّى سنة [٥٠١]، عن أبي نصر أحمد بن الحُسين الكسَّار المتوفّى سنة [٤٣٣]، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن محمَّد المعروف بابن السُّنيّ المتوفّى سنة ٣٦٤، عن المؤلف الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شُعيب النَّسائي المتوفّى بمكّة وقيل بالرملة سنة ٣٠٣ رحمه الله تعالى.

* **وأما «سنن ابن ماجه»**: فبالسند المُتقدم إلى عبد الله بن سالم المذكور[٢]، عن الشيخ محمَّد البابلي[٣]، عن البرهان إبراهيم بن إبراهيم اللقاني المالكي المتوفّى سنة ١٠٤١ وقيل سنة ١٠٤٠، عن الشيخ محمَّد بن أحمد الرَّملي المتوفّى سنة ١٠٠٤، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، عن أبي العباس أحمد بن عمر البغدادي اللؤلؤي المتوفّى سنة [٨٠٩]، عن الحافظ أبي الحَجَّاج يوسف بن عبد الرحمن المِزِّي المتوفّى سنة ٧٤٢، عن شمس الدِّين عبد الرحمن بن أبي عمر بن قُدامة المقدسي الحَنْبليّ، عن الإمام موفق الدِّين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي الحَنْبليّ، عن أبي زُرعة طاهر بن محمَّد بن طاهر المقدسي، عن أبي منصور محمَّد بن الحسين المُقوِّمي القَزْويني المتوفّى سنة

---

(١) كذا في الأصل والصواب «حَمْد».

(٢) «الإمداد» (ص٦١).

(٣) «ثبت البابلي» (ص٥١).

[٤٨٤]، عن أبي طلحة القاسم بن أحمد بن محمَّد الخطيب المتوفّى سنة [٤٠٩]، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القَطّان المتوفّى سنة [٣٤٥]، عن المؤلف الإمام الحافظ أبي عبد الله محمَّد بن يزيد بن ماجه القَزْويني المتوفّى سنة ٢٧٣ رحمه الله تعالى.

* **وأما «مسند الإمام أحمد»**: فبالسند المتقدم إلى عبد الله بن سالم صاحب الإمداد[1] المذكور، عن الشيخ محمَّد البابلي[2]، عن النُّور علي بن يحيى الزِّيادي، عن الشهاب أحمد بن محمَّد الرَّملي، عن الشمس محمَّد بن عبد الرحمن السَّخاوي المتوفّى سنة ٩٠٢، عن مسند الدِّيار المصرية عبد الرحيم بن محمَّد المعروف بابن الفُرات القاهري الحنفي، عن أبي العباس أحمد بن محمَّد الجُوخي المتوفّى سنة [٧٦٥]، عن أم محمَّد[3] زينب بنت مكّي الحرَّانية، عن المسند المُعَمَّر أبي علي حَنْبَل بن عبد الله البغدادي الرَّصافي الحَنْبلي المتوفّى بالرَّصافة سنة ٦٠٤، عن أبي القاسم مُسند العراق هِبَةِ الله بن محمَّد بن عبد الواحد بن الحُصَين الحَنْبليّ المتوفّى ببغداد سنة ٥٢٥، عن أبي علي الحُسين بن علي بن المُذْهِب الحَنْبليّ المتوفّى ببغداد سنة ٤٤٤، عن أبي بكر أحمد بن جعفر القَطِيعي ـ بفتح القاف ـ الحَنْبليّ المتوفّى سنة ٣٦٨ وله خمس وتسعون سنة، عن عبد الله بن الإمام أحمد المتوفّى ببغداد سنة ٢٩٠، عن أبيه الإمام أحمد بن محمَّد بن حَنْبل المتوفّى سنة ٢٤١ رضي الله عنه.

---

(١) «الإمداد» (ص٧٥).
(٢) «ثبت البابلي» (ص٥٩).
(٣) الصواب: أحمد.

* **وأما «موطأ الإمام مالك بن أنس»**: فبالسند المتقدم إلى عبد الله بن سالم المذكور[1]، عن الشيخ محمَّد البابلي[2]، عن الشيخ سالم السَّنْهُوري، عن النَّجم محمَّد الغَيْطي، عن الشرف عبد الحق بن محمَّد السُّنْباطي المتوفّى بمكّة سنة ٩٣١، عن الحسن بن محمَّد بن أيوب الحُسيني النسابة المتوفّى سنة [٨٦٦]، عن أبي عبد الله محمَّد بن جابر الوادي آشي المتوفّى سنة [٧٤٩]، عن عبد الله بن محمَّد بن هارون القرطبي المتوفّى سنة ٧٠٢، عن القاضي أبي القاسم أحمد بن يزيد القُرْطبي المتوفّى سنة [٦٢٥]، عن محمَّد بن عبد الرحمن بن عبد الحق[3] الخَزْرَجِي القُرْطبي المتوفّى سنة [٥٦٠]، عن أبي عبد الله محمَّد بن فَرج مولى بن الطَّلّاع المتوفّى سنة [٤٩٧]، عن يونس بن عبد الله بن مغيث الصفّار المتوفّى سنة [٤٢٩]، عن يحيى بن عبد الله بن يحيى المتوفّى سنة [٣٦٧]، عن عبيد الله بن يحيى المتوفّى سنة [٢٩٨]، عن يحيى بن يحيى اللَّيثي المتوفّى سنة ٢٣٤، عن مؤلفه الإمام مالك بن أنس الأصبحي رضي الله عنه المتوفّى سنة ١٧٩.

---

(١) «الإمداد» (ص٦٣).

(٢) «ثبت البابلي» (ص٤٣).

(٣) وقع اسمه في «الإمداد» (ص٦٣) ومن قبله في «ثبت البابلي» (ص٤٣): «محمَّد بن عبد الرحمن بن عبد الحق». وفي ترجمته من «التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار (٢/ ١٧٦ـ ط. دار الغرب) و«تاريخ الإسلام» (١٢/ ٢٠٢) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٤٢٠) و«المستملح من كتاب التكملة» للذهبي (ص٦٠، ٧٠): «محمَّد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن».

* **وأمَّا سند بقية المسانيد**: كـ«مسند أبي حنيفة»، و«الشافعي»، و«مسند الدارمي»، و«الطيالسي»، و«معاجم الطبراني»، و«صحيح ابن حبان»، و«مستدرك الحاكم»، و«حلية أبي نُعَيْم»، وبقية كتب الحديث المشهورة، والتفاسير، والعربية: فمذكورةٌ في «الإمداد»[1]، فلتأخذ أسانيدَها من هناك مع بقية الكتب المشهورة.

* **وأما سلسلة فقه إمامْنا الحَبْرِ المُبَجَّل، والإمام المُفَضَّل، أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حَنْبل رضي الله عنه**: فإني أَرويها عن مشايخ أَمجاد وهُداة نُقَّاد. **منهم**: شيخنا العالم، العلَّامة ابن العم الشيخ أحمد بن الشيخ إبراهيم بن حمد بن عيسى المُتقدم. **ومنهم**: شيخنا العالم العلَّامة، الماشي طريق الحَقِّ والاستقامة، الفقيه النَّبيه النَّبيل، الحَبْرُ الجليل، ابن العم الشيخ القاضي علي بن عبد الله بن عيسى المولود في بلد شقراء سنة ١٢٤٩ المتوفّى بها عصر الثلاثاء ثاني شهر رمضان المعظم سنة ١٣٣١ رحمه الله تعالى.

كلاهما عن شيخهما العالم العلَّامة، القُدوة الفَهَّامة، الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وعن شيخهما العالم الفاضل، قُدوةُ الأَماثِلِ، فقيه الدِّيار النَّجدية، الورع الزَّاهد، القاضي عبد الله بن عبد الرحمن أبا بُطين.

فأمَّا الشيخ عبد الرحمن بن حسن، فأخذ الفقه عن جماعة من العُلماء الأعلام، الأَجلّاء الكرام، أجلّهم: جدّه الشيخ الإمام، وقُدوةُ الأَنام، الشيخ محمَّد بن عبد الوهاب.

---

(١) «الإمداد» (ص٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ١٣٠).

وأمَّا الشيخ عبد الله أبا بُطين، فأخذ الفقه عن جملة من المشايخ الكرام، المُحققين الأَعلام، منهم: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحصيّن النَّاصرين التّميمي، المتوفّى في بلد شقراء سنة ١٢٣٧، والشيخ العالم الفاضل أحمد بن ناصر بن معمّر التميمي، المتوفّى بمكّة سنة ١٢٢٥.

كلاهما عن الشيخ الإمام محمَّد بن عبد الوهاب، وهو أخذ عن جماعة من العلماء الأعلام، الأماجد الكرام، منهم: الشيخ العالم عبد الله بن إبراهيم بن سيف النَّجْدي الحَنْبليّ، ساكن المدينة المُنوَّرة، وهو عن شيخه فوزان بن نصر الله المتوفّى في حوطة سدير تقريبًا سنة ١١٤٩، وهو عن الشيخ عبد القادر البصري الحنبلي، عن الشيخ شمس الدِّين محمَّد بن بدر الدِّين البَلْباني، وعن الشيخ عبد القادر التَّغلبي، شارح «دليل الطالب»، المتوفّى بدمشق سنة ١١٣٥.

(ح) وأخذت الفقه أيضًا عن الشيخ صالح بن حَمَد المُبَيِّض، قاضي بلد الزُّبيْرِ المتوفّى فيه سنة ١٣١٥، عن شيخه عبد الله بن سليمان بن نَفيسة المتوفّى في بلد الزُّبَيْر سنة ١٢٩٩، عن الشيخ عبد الجبار بن علي البَصري الحَنْبليّ المتوفّى بالمدينة سنة ١٢٨٥، عن الشيخ محمَّد بن علي بن سلوم الوهيبي التَّميمي المُتوفّى في سُوقِ الشُّيوخ سنة ١٢٤٦، عن الشيخ محمَّد بن عبد الله بن فيروز المتوفّى بالبصرة ودفن في مقبرة الزُّبَيْر سنة ١٢١٦، عن والده الشيخ عبد الله المتوفّى بالأحساء سنة ١١٧٥، وهو عن والده محمَّد المتوفّى في الكويت سنة ١١٣٥، وهو عن الشيخ سيف بن محمَّد بن عزَّاز التميمي المتوفّى تقريبًا سنة ١١٢٩، وهو عن الشيخ عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب الوهيبي التَّميمي المتوفّى في العيينة سنة ١١٢٥، وهو عن

أبيه عبد الله بن عبد الوهاب قاضي بلد العُيينة المتوفّى بها سنة ١٠٥٦، وهو عن الشيخ منصور بن يونس البهوتي، شارح «المنتهى والإقناع» وغيرهما، المتوفّى بمصر سنة ١٠٥١، وأخذ الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب أيضًا عن الشيخ أحمد بن محمَّد بن بسّام الوهيبي التميمي المتوفّى في العيينة تقريبًا سنة ١٠٤٠، عن الشيخ العالم الجليل محمَّد بن أحمد بن إسماعيل المتوفّى في بلد أُشيقر سنة ١٠٥٩، عن الشيخ أحمد بن محمَّد بن مشرّف الوهيبي التميمي، المتوفّى في أُشيقر، تقريبًا سنة ١٠١٢، عن الشيخ الإمام موسى الحجاوي، صاحب «الإقناع»، المتوفّى بدمشق سنة ٩٦٨، وأخذ الشيخ عبد الله ابن محمَّد بن فَيروز أيضًا عن الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ سليمان بن علي بن مشرّف الوهيبي التَّميمي المتوفّى سنة ١١٥٣، وهو عن الشيخ محمَّد بن ناصر المتوفّى تقريبًا سنة ١١٣١، وهو عن الشيخ عبد الله بن محمَّد بن ذهلان المتوفّى سنة ١٠٩٩، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ محمَّد بن أحمد بن إسماعيل، وهو عن الشيخ أحمد بن محمَّد بن مشرَّف، وهو عن جماعة، منهم: الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن يحيى بن عَطْوَة التَّميمي، صاحب «التحفة البديعة والروضة الأنيعة»، المتوفّى في بلد الجُبيلة[1] سنة ٩٤٨، وهو عن الإمام شهاب الدِّين أحمد بن عبد الله العُسكري

---

(١) الجبيلة: تصغير جبل، وهي بلدة تقع في الشمال الغربي من مدينة الرياض قرابة أربعين كيلًا، انظر: «معجم اليمامة» للشيخ عبد الله بن خميس (١/٢٦٦) وبحث الأخ المؤرخ المتتبع راشد بن محمَّد بن عساكر، و«عالم نجد ومفتي العارض أحمد بن عطوة» (ص١٥٧) في مجلة الدارة بالرياض (عدد ٤ السنة ٣٦ شوّال ١٤٣١هـ).

ـ بضم العين ـ المتوفّى بدمشق سنة ٩١٠، وأخذ الشيخ عبد القادر التَّغلبي عن جماعة، أجلّهم: الشيخ شمس الدِّين محمَّد بن بدر الدِّين البَلْباني الخَزْرجي الأَنصاري المتوفّى يدمشق سنة ١٠٨٣، والشيخ عبد الباقي والد شيخ الإسلام محمَّد أبي المواهب المُتوفّى بدمشق سنة ١٠٧١، وهما عن الوَفائي المتوفّى سنة ١٠٣٨، وهو عن الشيخ موسى الحَجَّاوي صاحب «الإقناع»، وهو عن الشيخ أحمد الشُّويكي المتوفّى بالمدينة سنة ٩٣٩، وهو عن الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن عبد الله العُسكري، ـ بضم العين المهملة ـ وهو بشيخ الإسلام، مُصحّح المَذْهب: علي بن سليمان المَرداوي، صاحب «الإنصاف»، و«التنقيح» و«التحرير» و«التصحيح»، المتوفّى بصالحية دمشق سنة ٨٨٥، وتفقَّهَ هو بالعلَّامة تقي الدين أبي بكر بن إبراهيم بن قندُس البعلي، صاحب «حاشية الفروع» وغيرها، المتوفّى بدمشق سنة ٨٦١، وتفقَّهَ هو بالإمام الأصولي علي بن محمَّد بن عباس البعلي المشهور بابن اللَّحام، صاحب «القواعد الأصولية»[1] وغيرها، المتوفّى سنة ٧٩٧، وقيل: سنة ٨٠٣

(١) هنا وقفة مهمة في سياق هذا السند ألا وهي أن ابن قُندس ولد سنة (٨٠٩هـ)، وابن اللحام توفي سنة (٧٩٧هـ أو ٨٠٣هـ) فكيف يروي عنه؟ وعليه فلا بدَّ مِن واسطة، فهل هي شرف الدِّين عبد الله بن محمَّد بن مفلح المتوفى سنة (٨٣٤هـ). ولكن يعكر عليه أن ابن اللحام ولد سنة (٧٥٢هـ)، وابن مفلح هذا ولد سنة (٧٥٧هـ)، فهما أقران وليس ابن اللحام في رتبة شيوخه.

وهناك ما هو أوجه في الاتصال ألا وهو أن علاء الدِّين المرداوي أخذ عن عبد الرحمن بن سليمان المعروف بأبي شَعر المتوفّى سنة (٨٤٤هـ)، وهو أخذ عن ابن اللحام عن ابن رجب.
=

وتفقَّهَ هو بالإمام الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي، صاحب «القواعد الفقهية»، والتصانيف النافعة العليَّة، المتوفّى بدمشق سنة ٧٩٥، وتفقَّه هو بعلَّامة الدُّنيا ومُحقِّقها، ووحيد أهلها ومدقِّقها، الشيخ الإمام شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر بن أيوب الزُّرعي، المعروف بابن قيم الجَوزية، ذي التصانيف العليَّةِ، والمقالاتِ البهيَّة، المتوفّى بدمشق سنة ٧٥١، وتفقَّهَ هو بشيخ الإسلام، ووحيد علماء الأنام، تقي الدِّين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيميَّة، المتوفّى بدمشق سنة ٧٢٨، وتفقَّهَ هو بشمس الدِّين عبد الرحمن بن أبي عمر، صاحب «الشرح الكبير»، المتوفّى بدمشق سنة ٦٨٢، وتفقَّه هو بعمه الإمام موفق الدِّين عبد الله بن أحمد بن قدامة، صاحب «المغني»، و«الكافي»، و«الروضة»، المتوفّى بدمشق سنة ٦٢٠، وتفقه شيخ الإسلام ابن تيميَّة أيضًا بوالده عبد الحليم المتوفّى بدمشق سنة ٦٨٢، وهو بوالده مجد الدِّين عبد السلام ابن تيميَّة المتوفّى بحرّان سنة ٦٥٢، وتفقَّه المَجْدُ ابن تيميَّة بجماعة، منهم: الفخر إسماعيل

= وهناك إسناد آخر متصل في الفقه الحنبلي، ساقه السَّفَّاريني في إجازته لمحمَّد زيتون الحنبلي (ص٣١٤)؛ حيث ساق سنده إلى الشيخ أحمد الوفائي عن الشيخ موسى الحجَّاوي صاحب «الإقناع»، و«زاد المستقنع»، وغيرهما، عن القاضي برهان الدِّين بن مفلح، عن والده نجم الدِّين، عن والده برهان الدِّين، عن جدّه شرف الدِّين بن مفلح، عن جدّه قاضي القضاة جمال الدِّين المرداوي، عن قاضي القضاة تقيّ الدِّين ابن حمزة، عن الشيخ شمس الدِّين بن أبي عمر، صاحب «الشرح الكبير على المقنع»، عن عمه الإمام موفق الدِّين بن قدامة...

البغدادي المتوفّى ببغداد سنة ٦١٠، وأبو بكر بن الحلاوي المتوفّى ببغداد سنة ٦١١، وتفقّهَ كلٌّ من موفق الدِّين بن قدامة والفخر إسماعيل وابن الحلاوي بناصح الإسلام أبي الفتح ابن الْمَنِّي المتوفّى ببغداد سنة ٥٨٣، وتفقَّهَ الشيخ موفق الدِّين ابن قدامة أيضًا بالشيخ الصالح، الإمام الناصح، مُحيي الدِّين عبد القادر الجَيْلَاني المتوفّى ببغداد سنة ٥٦١، وبالإمام الحافظ الواعظ أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي المتوفّى ببغداد سنة ٥٩٧، وتفقَّهَ كلٌّ من ابن المنِّي والشيخ عبد القادر الجَيلاني والحافظ ابن الجوزي بالإمام أبي الوفا علي بن عقيل المتوفّى ببغداد سنة ٥١٣، وبالإمام أبي الخطاب مَحفُوظ الكَلْوَذاني المتوفّى ببغداد سنة ٥١٠، وبالإمام أبي بكر بن الدِّيْنَورِيِّ المتوفّى ببغداد سنة ٥٣٢[١]، وغيرهم، وتفقَّهَ كلٌّ من الثلاثة المذكورين بشيخ الإسلام حاملِ لواء المذهب: القاضي محمَّد بن الحُسين الفَراء الإمام أبي يعلى المتوفّى ببغداد سنة ٤٥٨، وتفقَّهَ الإمام أبو يعلى بالشيخ أبي عبد الله الحسن ابن حامد المتوفّى راجعًا من مكّة بعد فراغه مِنَ الحَجِّ في الطريق بقرب واقصة[٢] سنة ٤٠٣، وتفقَّهَ ابن حامد بالإمام أبي بكر عبد العزيز بن جعفر المعروف بغلام الخلّال المتوفّى ببغداد سنة ٣٦٣، وتفقه غُلام

---

(١) وتوضيح هذا هو: أنَّ الشيخ عبد القادر الجيلاني تفقه بابن عقيل وأبي الخطاب الكلوذاني (سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣/ ٤٤، ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ١/ ٢٩٨)، وابن الجوزي وأبو الفتح ابن المنِّي تفقَّها بأبي بكر الدِّيْنَوَري، وهو أحمد بن محمَّد، أحد الفقهاء الأعيان، وأئمة المذهب.
ومما يجب التنبيه عليه أن ابن الجوزي لم يأخذ عن ابن عقيل مباشرة؛ فإن ابن عقيل توفي سنة (٥١٣هـ)، وابن الجوزي ولد سنة (٥٠٩هـ) أو (٥١٠هـ).

(٢) منزل بطريق مكّة «معجم البلدان» (٥/ ٣٥٤).

الخلّال بشيخه الإمام أبي بكر أحمد بن محمَّد بن هارون، المعروف بالخلال، صاحب كتاب «الجامع»، الذي دار بلاد الإسلام، واجتمع فيها بأصحاب الإمام أحمد بن محمَّد بن حَنْبل، ودوّن نصوصه عنهم في هذا الكتاب، المتوفّى ببغداد سنة ٣١١، وتفقَّهَ الخلّال بالإمام أبي بكر المَرُّوذي ـ بفتح الميم وتشديد الراء المهملة المضمومة ـ أخصّ أصحاب الإمام أحمد به المتوفّى ببغداد سنة ٢٧٥، وتفقَّهَ المَرُّوذي بالإمام أبي عبد الله أحمد بن محمَّد بن حَنْبل رضي الله تعالى عنه.

وتلقَّى الإمام أحمد شريعة النبي ﷺ المُطهرة عن أئمة أمجاد، هم أركان الدِّين ومقتدى العباد، من أجلِّهِمْ: الإمام سفيان بن عُيينة المتوفّى بمكّة سنة ١٩٨، وسفيان تلقَّاها عن أئمة، منهم: عمرو بن دينار المتوفّى سنة ١٢٦، وابن دينار تلقّاها عن أئمة أعلام، منهم: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما المتوفّى بمكّة سنة ٧٣، وابن عمر تلقّاها عن منبع الأنوار، أبي القاسم النَّبي المُختار، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم.

ـ وأخذ الإمام أحمد أيضًا عن الإمام الشَّافعي المتوفّى بمصر سنة ٢٠٤، وأخذ الإمام الشافعي عن جماعة، منهم: الإمام مالك، وأخذ الإمام مالك عن جماعة، منهم: أبو بكر محمَّد بن شهاب الزُّهري المتوفّى سنة ١٢٤، ونافع مولى ابن عمر المتوفّى سنة ١١٧ وقيل سنة ١٢٠، وهما عن الإمام الجليل عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما المتوفّى بالطائف سنة ٦٨، وهو عن سَيِّدَ المرسلين، ورسول رب العالمين، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

قال السَّفاريني[1] لما ذكر غالب هذه السلسلة:

فهذه طريقةٌ شريفةٌ، عظيمة الشأن، كبيرة القدر، وكل رجالها ثقات، وسادةٌ أَثبات، ليس فيهم أحد إلَّا وهو إمام مَتبوعٌ، وحَبْرٌ بَحْرٌ في الأصول والفُروع، ومنها تُعْرف أسانيد سائر كتب المذكورين؛ مثل سند كتاب «شرح الدليل»، وكتب البَلْباني، وكتب عبد الباقي، وكُتُبِ الحَجَّاوي، والوَفائي.

أقول: وكتب الشيخ منصور البَهُوتي، وكتاب الشُّويكي «التوضيح»، وكتب علي بن سليمان المرْدَاوي، وابن قُنْدس، وابن اللَّحام، وابن رجب، وابن القيم، وشيخه تقي الدِّين ابن تيميَّة، وابن أبي عمر، والموفَّق، والمَجْد، والشيخ عبد القادر الجيلاني، وابن الجوزي، وابن عقيل، وأبي الخطاب، والقاضي أبي يعلى، وغيرهم.

وكُلُّ أسانيد هؤلاء عُرِفَتْ من هذه الطريقة الشَّريفَةِ، والسَّلسلة العظيمة المُنيفة.

وهذا ما تَيسَّرَ ذِكْرُهُ من بعض أسانيدنا لما تقدم من الكتب، مع اشتغال البَالِ، وتشويشِ الحالِ، ولنا عِدَّة طُرق، أعلاها هو ما ذكرنا، وبه كفاية إن شاء الله تعالى، والله سبحانه وتعالى وليُّ التوفيق.

وقد أجزت الابن الصالح الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن سعدي المذكور بجميع ما تقدم إجازة عامّةً بشرطها المعتبر عند أهل الأثر.

---

(١) انظر: «ثبت السفاريني» (ص٦٤) و«إجازته للزبيدي» (ص١٥٢، ١٥٣ ـ بتحقيق الفقير راقم هذه السطور).

وأوصيه كُلّ الوصية بتقوى الله تعالى في سرِّه وعلانيته، والتَّمسُّك بسُنَّة نبيه محمَّد ﷺ عند فساد هذا الزمان، وقول الحَقّ حَسَبَ الاستطاعةِ والإمكان، واستمداده المعونة ممن بيده خير الدُّنيا والآخرة.

وأُوصيه ألَّا يفتي بمسألة من مسائل الفقه إلَّا بعد المُراجعة والإمعان، وألَّا يروي حديثًا إلَّا أن يكون حافِظًا له كالعيان، وألَّا يتكلم بتفسير القرآن إلَّا عن يقين، جعله الله من العلماء العاملين؛ لأنَّ العلم أمانة، والعلماء أمناء الله في أرضه، ومن كان أمينًا فيجبُ عليه اجتناب الخِيانة.

وأُوصيه بالعَملِ الذي هو ثمرةِ العلم والنماء، فلا خير في علمٍ بلا عمل وإن بلغ ناقله عنان السماء.

وألَّا ينساني ووالدي وأولادي ومشايخِي من صالح الدَّعوات، لا سيَّما في مواطنِ الاستجابات، ومواسم الخَيْرات، فخيرُ الدعاء دعوة غائب لغائِب.

وأسأل الله الكريم ربّ العرش العظيم أن يُوفِّقني وإيّاه والمسلمين لصالح القولِ والعمل، وأن يُجنِّبنا الخطأَ والزَّلل، وأن يجعلنا من المحبِّين للعلماء العاملين والهداة الرَّاشدين، وأن يُميتنا على سُنَّة سَيِّد المُرسلين، والحمد لله أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، ولا حول ولا قوة إلَّا بالله العلي العظيم.

قال ذلك بفمه، وكتبه بقلمه: أسيرُ ذنبه، الفقير إلى رحمة ربه: إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد الرحمن بن عيسى النَّجْدِيّ الحَنْبلي، غَفَرَ اللهُ لَهُ ولوالديه ولمشايخه، ولجميع المسلمين.

حُرِّرَ في ثالث وعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٤١.

وصلَّى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

❑❑❑

قيد القراءة والسماع
في رحاب المسجد الحرام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لا إله إلَّا الله عدة للقائه..

وبعد:

فقد يسَّر الله في الرحاب الطاهرة، أمام الكعبة المشرّفة، تجاه الركن اليماني في صحن المسجد الحرام: مقابلة هذه الإجازة العلمية بقراءة أخي الشيخ عبد الله بن أحمد التوم، وقد سمع ذلك الشيخ طارق آل عبد الحميد، وراشد بن شافي الهاجري، وسمع بعضًا منها الشيخ العربي الفرياطي المغربي، ويوسف الأوزبكي المقدسي الحنبلي.

وكان ذلك في ٢٢ رمضان المبارك سنة ١٤٣٣هـ.

وأنا الفقير إليه تعالى

محمد بن ناصر العجمي

المحتوى

الموضوع | الصفحة

الدراسة

الجزء محققًا

❑❑❑